السنة الثالثة
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي
130
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية
تصدر من داريا

11

خريجو جامعة دمشق

شروط «تعجيزية» و «واسطات ع المكشوف»

أسبوعية - سياسية - ثقافية - منوعة
العدد 130 - الأحد 17 آب/أغسطس 2014

حلب بين فكي الأسد وتنظيم الدولة

مجلس الأمن يتبنى قرارًا ضد داعش والنصرة تحت الفصل السابع

الدفاع المدني ينقذ مصابًا من بين الأنقاض جراء قصف البراميل - حلب 11 آب 2014 / آ ف ب

فوبيا الإرهاب تجذب الإعلام

تجبر انتهاكات وفظاعات تنظيم «داعش» بحق المدنيين والمقاتلين وسائل الإعلام المحلية والعالمية على تغطيتها وتوثيقها، محتلة القسم الأكبر من المادة الإعلامية السورية.

وتأتي ممارسات التنظيم لتكرس «فوبيا» الغرب من الإرهاب، في الوقت الذي يحاول فيه تغيير أساليب الحياة في البيئة التي يسيطر عليها اجتماعيًا واقتصاديًا وعسكريًا وسياسيًا إلى أساليب دخيلة، استنادًا إلى «أحكام الشريعة الإسلامية»، كما يقول مقاتلوه، ولو أن جلّهم لا يعلمون المقاصد الأساسية للدين الإسلامي وأولها حفظ النفس.

لكن محاولات التغيير هذه لم تدرس ثقافة البيئة الحاضنة بهدف الانخراط بها، بل فرضت أساليبها بالإجبار والتهديد و»الذبح»، ما جعل مساحة تأثيرها إعلاميًا كبيرة، مقارنةً بالتيارات الأخرى التي تحاول فرض نفسها على الساحة السورية.

ولا بد هنا من التنويه إلى أن الجهود الرامية إلى توثيق وفهم العقلية التي تحث مقاتلي «الدولة» على الاستمرار، لا تبرر أبدًا الانتهاكات التي يواصل الأسد ارتكابها بحق المدنيين، ولا تغض الطرف عنه.

بل إن الأسد يحاول استغلال الفرصة ورفع رصيده في الإجرام، مواصلًا دك المدن المنتفضة ضده بالبراميل المتفجرة والصواريخ المركزة، إضافة إلى عشرات القتلى تحت التعذيب تسلم جثثهم يوميًا. وكما العادة يغطي ممارساته بذريعة محاربة الإرهاب التي يتبناها، وللمرة الأولى سيصدق العالم -ربما- رواية الأسد أو يتغاضى عن ممارساته، لأن ادّعاءاته مؤيدة بمئات التسجيلات والصور والتقارير التي تنشرها حسابات «الولايات» كما تطلق عليها «الدولة».

الغريب في الأمر أن التنظيم لا يجد في هذه الضجة حول ممارساته انتقاصًا، بل يعتبرها نجاحًا في إيصال رسالته إلى العالم؛ «بالذبح جيناكم». وقد نجحت «الدولة» بالفعل في إيصال رسالتها، المفضية إلى تشويه صورة الثورة السورية أمام المجتمع الدولي، وتقديم الذرائع لإخمادها.

الأسد يؤجل المفاوضات مرة أخرى لـ «إثارة البلبلة بين الأهالي»

بإمكانيات متواضعة.. الدفاع المدني يؤهل كوادره في معرة النعمان

تزويج البنات في بلاد النزوح، سترة أم كارثة

لجنة التفاوض: «سقوط المليحة لن يؤثر علينا»
الأسد يؤجل المفاوضات مرة أخرى لـ «إثارة البلبلة بين الأهالي»

عنب بلدي - داريا

أرجأ نظام الأسد مفاوضات داريا إلى وقت غير محدد، عبر وسيطه مفتي ريف دمشق يوم السبت 16 آب، بينما عبر عينة من أهالي المدينة عن ثقتهم في لجنة التفاوض وأكدوا تأييدهم لشروطها، عبر استطلاع أجرته عنب بلدي، في حين عزا آخرون القبول بالهدنة إلى خذلان المدينة من قبل فصائل المعارضة وتحكم تجار الحرب بالمعركة.

وبعد استعداد وفد التفاوض للخروج ظهر السبت، وانتظاره وصول الوسيط الشيخ عدنان الأفيوني لمرافقة الوفد «اتصل الشيخ برئيس الهيئة الرئاسية في داريا، وأبلغه أن العميد غسان بلال أبلغه (الشيخ) أنه استُدعي إلى القصر الجمهوري بخصوص موضوع التفاوض» بحسب بيان للجنة، طالبًا من الأفيوني تأجيل مجيئه إلى داريا.

بدوره أفاد أبو نضال، عضو لجنة المفاوضات الممثل للمدنيين، لجريدة عنب بلدي أن اللجنة اجتمعت مع عددٍ من العسكريين والمدنيين وشرحت سبب إلغاء المواعيد من قبل الأسد، معتبرًا أن الهدف «هو إثارة البلبلة بين أبناء البلدة»، إلا أنه أبدى اطمئنانه لهذا الجانب «بفضل وعي الأهالي تجاوزنا هذه الأمور».

وكشف أبو نضال أن اللجنة تلقت عبر الوسيط استعداد الأسد «لمناقشة الانسحاب من المناطق السكنية»، وهو السبب الذي دفع بها للقبول بالخروج.

وأجاب أبو نضال عما إذا كان سقوط المليحة سيؤثر بمسار المفاوضات «لا تأثير بإذن الله، فنحن لنا مطالب خاصة بالوضع في داريا وهي مطالب محقة»، مشيرًا إلى أن الخيار في حال فشلت المفاوضات هو الاستمرار في مواجهة قوات الأسد.

وفي استطلاع إلكتروني أجرته عنب بلدي حول رؤية أهالي المدينة لمسار المفاوضات في داريا (شارك فيه قرابة 100 شخص)، وضع 80 بالمئة منهم ثقتهم بلجنة التفاوض، واعتبر غالبيتهم أن شروط المعارضة المتعلقة بالإفراج عن المعتقلين وانسحاب قوات الأسد إلى أطراف المدينة، تضمن حقوقهم.

الأمر الذي أكده أبو المجد، عضو اللجنة المفاوضة، إذ «يوجد إجماع من الأهالي على وثيقة الشرف وعلى اللجنة، ولكن لا يخلو الأمر من بعض الشواذ».

واعتبرت نسبة 19 بالمئة من المشاركين في الاستطلاع، أن الأسباب التي قد تدفعهم للقبول بالهدنة، هي خذلان المدينة من قبل فصائل المعارضة وفقدان الأمل وانسداد الأفق أمام الحل، بينما عزا 14 بالمئة منهم السبب إلى تحكم تجار الحرب بالمعركة.

ورأى 75 بالمئة أن الأسد الذي لم يقدم بوادر حسن نية، لن يلتزم ببنود الاتفاق، وأكد أغلبهم أنه لا ضمانات لسلامتهم في حال العودة إلى داريا.

وكان نظام الأسد أجل الاجتماع بطريقة مماثلة قبل أسبوعين دون تحديد الأسباب، مواصلًا حملته العسكرية على المدينة منذ عامين تقريبًا. وتعتبر داريا بوابة الغوطة الغربية إلى دمشق، وهي الجبهة الأكثر خطرًا على مقرات نظام الأسد فيها، خصوصًا بعد سقوط المليحة الخميس الماضي.

سبعة قتلى في تفجير نفق لقوات الأسد
ومقاتلو الحر يدمرون دبابتين

عنب بلدي - داريا

دارت الأسبوع الماضي اشتباكات عنيفة بين مقاتلي الجيش الحر وقوات الأسد في داريا، تمكن خلالها الجيش الحر من تفجير نفق لقوات الأسد على الجبهة الشمالية، بينما تمكن مقاتلو لواء شهداء الإسلام من تدمير دبابتين، في داريا والغوطة الغربية.

وبحسب مراسل عنب بلدي فقد تمكن مقاتلو الجيش الحر يوم السبت 16 آب، من تفجير نفق لقوات الأسد على الجبهة الشمالية المحاذية لشارع الثانوية الشرعية. واكتشف المقاتلون النفق أثناء تصديهم لعملية عسكرية كانت قوات الأسد تحاول من خلالها اقتحام الجبهة صباح السبت، وبحسب إفادة بعض مقاتلي الجيش الحر فإن طول النفق يبلغ 75 مترًا، ويصل بين نقاط تمركز قوات الأسد والخطوط الخلفية للجبهة.

وأثارت عملية تفجير النفق غضب مؤيدي الأسد في صفحات التواصل الاجتماعي، إذ قام بعضهم بالتوسل إلى النظام بـ "إيقاف المفاوضات للتوصل إلى هدنة في المدينة، وضرب الإرهابيين بصواريخ سكود وتحريرها منهم".

وبحسب "صفحة شبكة أخبار المعضمية وما حولها" الموالية وغيرها من الصفحات، فإن حصيلة التفجير وصلت إلى 7 قتلى وإصابة 25 آخرين معظمهم بحالة حرجة.

كما اتهمت مصادر إعلامية موالية، الثوار باستخدام الغازات السامة في تفجير النفق، بسبب حالات الاختناق في صفوف مقاتلي الأسد، بينما نفى ناشطون في المدينة ذلك.

في سياق متصل فجرت كتيبة الهندسة التابعة للواء شهداء الإسلام يوم الخميس، موقعًا كانت تتحصن فيه قوات الأسد على الجبهة الشمالية بواسطة مدفع جهنم (محلي الصنع).

كما شهدت الجبهة الجنوبية تدمير دبابة t52 من قبل مقاتلي كتيبة أسود التوحيد، بعد محاولتها اختراق صفوف مقاتلي الجيش الحر، وبدورها دمرت كتيبة أحرار داريا التابعة للواء شهداء الإسلام دبابة t72 بصاروخ تاو داخل الفوج 137 في الغوطة الغربية يوم الخميس.

في المقابل، قصفت قوات الأسد الأسبوع الماضي بالبراميل المتفجرة والمدفعية الثقيلة، مستهدفة وسط المدينة والأبنية السكنية المحيطة بأماكن الاشتباك، ما أدى إلى انفجارات كبيرة هزت المدينة. في حين افتعلت تفجيرًا في محيط مقام سكينة يوم الأربعاء، إضافة إلى حريق ضخم في بساتين داريا الشرقية الواقعة تحت سيطرتها.

إلى ذلك سقط يوم الثلاثاء الماضي، الشهيد جهاد أبو ماجد والشهيد راتب أبو زاهر أثناء تصديهم لتسلل قوات الأسد من أحد الأنفاق في الجبهة الشمالية.

وتتعرض مدينة داريا في الأسبوع الأخير لحملة عسكرية شرسة وقصف عنيف، في محاولة اقتحامها والضغط على مقاتليها للقبول بشروط هدنة كما يريدها النظام.

ويعيش المدنيون في داريا وضعًا إنسانيًا صعبًا نتيجة الحصار المفروض على المدينة منذ أكثر من 600 يوم، إلا أن الحالة الإنسانية شهدت انفراجًا في الأيام الأخيرة بعد فتح المعبر لجارتها المعضمية.

كما يعاني النازحون في مناطق اللجوء المجاورة للمدينة من التضييق الأمني، ومداهمة أماكن إقامتهم بين حين وآخر، وتعرضهم للإهانة والتنكيل على حواجز الأسد.

متجاهلًا حزب الله والميليشيات العراقية

مجلس الأمن يتبنى قرارًا ضد «داعش» والنصرة تحت الفصل السابع

عنب بلدي - وكالات

تبنى مجلس الأمن بالإجماع قرارًا بموجب الفصل السابع ضد «دولة العراق والشام» وجبهة النصرة يوم السبت 16 آب، يقضي بقطع مصادر التمويل عنهم ومنعهم من تجنيد المقاتلين الأجانب، بينما تجاهل القرار تنظيمات طائفية تقاتل في سوريا إلى جانب الأسد وفق الائتلاف السوري المعارض، الذي طالب بضربات جوية تستهدف مقرات «الدولة» في سوريا.

وصادق المجلس بالإجماع على القرار رقم 2170 الذي شدد العقوبات على تنظيم «الدولة» التي تدعي «الخلافة الإسلامية»، و«جبهة النصرة» فرع تنظيم القاعدة في سوريا.

وينص القرار الذي تقدمت به بريطانيا على إدراج أسماء 6 قياديين، على لائحة العقوبات الدولية الخاصة بتنظيم القاعدة مما يؤدي إلى تجميد ممتلكاتهم ومنعهم من السفر.

والأفراد الستة هم، عبد الرحمن الظافر الدبيدي الجهان، حجاج بن فهد العجمي، سعيد عريف، وعبد المحسن عبد الله إبراهيم الشارخ من جبهة النصرة أو على علاقة بها؛ كما شمل القرار أبو محمد العدناني الناطق باسم «الدولة»، إضافة إلى حامد حمد حامد العلي المحسوب على التنظيمين وفقًا للأمم المتحدة.

وطالب القرار التنظيمين بأن «يضعا حدًا لكل أعمال العنف والإرهاب وأن يلقيا سلاحهما ويحلا نفسيهما فورًا»، كما دعا كل الدول الأعضاء في المجلس إلى «اتخاذ إجراءات على الصعيد الوطني لتقييد تدفق مقاتلين إرهابيين أجانب».

وأدان المجلس في قراره «أي تعامل تجاري مباشر أو غير مباشر» مع هذين التنظيمين أو الجماعات المرتبطة بهما، مؤكدًا أن «هذا النوع من التعاملات يمكن اعتباره دعمًا ماليًا للإرهاب» ويخضع بالتالي لعقوبات دولية.

وأشار السفير البريطاني في الأمم المتحدة مارك لايل غرانت، إلى أن القرار أتى على خلفية التجاوزات الطائفية التي تقوم بها «الدولة» مؤخرًا، «رأينا هول أعمالهم الوحشية، محاولاتهم لمحو مجموعات بأكملها على أساس ديانتها أو معتقداتها، والقتل العشوائي والإعدامات غير المشروعة والهمجية، واستهداف المدنيين عمدًا ومستوى العنف الجنسي المثير للاشمئزاز وخصوصًا ضد النساء والأطفال».

لكن خبراء ومحللين في شؤون الجماعات المتطرفة قلّلوا من إمكانية تأثير القرار على التنظيمات المتشددة، لأسباب عديدة أبرزها اعتماد هذه الجماعات على الدفع نقدًا والمبادلات في السوق السوداء وعمليات التهريب، بدل التحويلات المصرفية والمبادلات التجارية التي يحاول القرار الحد منها.

بدوره وصف الأمين العام للائتلاف السوري المعارض نصر الحريري القرار بأنه «خطوة خجولة ضمن مواجهة منهجية الإرهاب المنظّم الذي يتعرّض له المشرق العربي اليوم»، مؤكدًا أن «الاقتصار على معالجة أعراض المشكلة فقط، دون الالتفات لاستئصال الأورام السياسية الخبيثة التي أنتجت داعش والتنظيمات المتطرفة الأخرى، لن يوقف شبح داعش ولن يضع حدًا نهائيًا لرياح الإرهاب التي تعصف بالمنطقة».

وأردف الحريري «الإرهاب لا يعالج بالتقسيط، وإنّ إسقاط ميليشيا حزب الله الإرهابي وأبو الفضل العباس ونظام الأسد من القرار، إجراء تعسّفي غير مقبول، ولا بدّ من تصحيحه بقرار لا حق».

وأشار الائتلاف في بيان له إلى تعليق ممثله في نيويورك نجيب غضبان الذي يدعو إلى «غارات جوية مستهدفة في سوريا (تستهدف داعش)، ويجب دعم الضربات في برنامج مكثف من التدريب والتسليح لقوى المعارضة السورية المعتدلة التي تقاتل داعش بشكل فعال منذ أكثر من سنة».

ولاقى القرار انتقادات من ناشطين سوريين لمساواة جبهة النصرة بتنظيم «الدولة»، بل واستهدافه لشخصيات عدة من الجبهة متجاهلًا قيادات التنظيم الذين ثبت تورطهم بانتهاكات لحقوق الإنسان؛ على اعتبار أن الجبهة تقاتل إلى جانب المعارضة السورية ضد الأسد والتنظيم على حد سواء، مع التحفظ حول مشروعها بإقامة إمارة إسلامية في المنطقة.

وكان مجلس الأمن الدولي أصدر مسبقًا بيانات تدين هجمات «دولة العراق والشام» لكن القرار يشكل الخطوة الأولى من نوعها، منذ شهرين على سيطرة مقاتلي التنظيم على الموصل كبرى مدن شمال العراق.

ردًا على رفضها... «داعش» تنفذ مجازر جماعية بحق عشيرة الشعيطات

عنب بلدي - وكالات

قتل تنظيم «دولة العراق والشام»، خلال الأسبوعين الماضيين، أكثر من 700 شخص من أفراد عشيرة الشعيطات السنية التي حاولت التمرد ضدّه في محافظة دير الزور، وفق وكالة فرنس برس، بينما يحاول وجهاء ومشايخ عشائر في المنطقة التخفيف من حدة التوتر عبر بيانات تبايع التنظيم.

وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان فإن التنظيم «قتل أكثر من 700 مواطنًا غالبيتهم العظمى من المدنيين في بادية الشعيطات في ريف دير الزور الشرقي، وفي بلدات غرانيج وأبو حمام والكشكية التي يقطنها مواطنون من أبناء الشعيطات»، التي سيطر عليها التنظيم بشكل كامل قبل أيام، موضحًا أن «نحو 100 من هؤلاء هم من أبناء العشيرة المسلحين، في حين أن الباقين هم من الرجال المدنيين».

وانتشر تسجيل مصور يظهر ذبح عددٍ من الأسرى في المحافظة على يد مقاتلي «الدولة»، وتعالت فيه الأصوات التي تطلق على المذبوحين أحكام «الصحوات والمرتدين الكفرة».

وبدأ ناشطون حملة ضد انتهاكات التنظيم في دير الزور، تحت هاشتاغ #داعش_تنحر_مسلمي_ديرالزور ، يطالب بإيقاف ممارساته بحق المدنيين.

وبحسب بيان للتنظيم فإن الخلاف بدأ على خلفية كمين لدورية أمنية أرادت مداهمة «أوكار المفسدين والمطلوبين، ممن ثبت تورطهم في بيع السجائر والمحرمات»، معتبرًا ما حدث نقضًا للعهد بينه وبين العشيرة.

وفي شريط مصور، يبدو أنه تخوف من المجازر الجماعية، وجّه 40 من وجهاء بلدتي الكشكية وأبو حمام، رسالة ومناشدة إلى زعيم «الدولة» أبي بكر البغدادي، جاء فيها: «نحن أبناء الكشكية وأبو حمام نشهد أن لا إله إلا الله ونشهد أن محمدًا عبده ورسوله وأن الدولة الاسلامية حق، وما تدعو إليه حق من تحكيم شرع الله في أرضه، وأن من يحاربها فهو يحارب الله تعالى ورسوله». ثم تبرأ الوجهاء من مقاتلي العشائر «إننا نبرأ إلى الله تعالى من تلك الزمرة الفاسدة التي حاربت دين الله تعالى وغدرت بجنود الدولة الإسلامية، أولئك السفهاء الذين تبين أنهم أذناب النظام النصيري ومن والاهم، ومن الذين انحرفوا عن المنهج الصحيح، واتبعوا خطوات الشيطان، الذي يريد التفريق والتحريش بين المؤمنين».

كما ناشدوا البغدادي «العفو عن الأبرياء الذين لم يرضوا ولم يشاركوا في قتال الدولة الإسلامية».

في سياق متصل، قصفت قوات الأسد مناطق في مدينة موحسن التي يسيطر عليها تنظيم الدولة، بريف دير الزور الشرقي، كما نفذ الطيران الحربي غارتين على تلة طابوس بمنطقة الشميطية بالقرب من نهر الفرات في ريف دير الزور الغربي، بحسب المرصد.

كما قصف الطيران الحربي مناطق في بلدة الطيانة وقرية الشنان اللتين يسيطر عليهما تنظيم الدولة الإسلامية بالريف الشرقي لدير الزور.

وتشهد دير الزور فتورًا واضحًا على الجبهات التي تسيطر عليها قوات الأسد، رغم تمكن تنظيم الدولة من حيازة أسلحة نوعية نقلها من العراق إثر سيطرته على الموصل قبل شهرين.

حلب بين فكي «داعش» والأسد

قوات المعارضة تتراجع في الريف الشمالي باتجاه «مارع»

عنب بلدي – وكالات

تقدم مقاتلو «دولة العراق والشام» خلال الأسبوع الماضي نحو مدينة مارع معقل الجبهة الإسلامية شمال حلب، مسيطرين على عدد من القرى والبلدات على حساب قوات المعارضة، في حين تستمر المواجهات على محور المدينة الصناعية ضد نظام الأسد.

وبعد سيطرته على بلدة أخترين الاستراتيجية يوم الأربعاء 13 آب، حقق التنظيم تقدمًا ملحوظًا في ريف حلب الشمالي، وتمكّن من السيطرة خلال الأيام الثلاثة الأخيرة على 10 بلدات وقرى كانت تحت سيطرة مقاتلي المعارضة آخرها قرية مالد يوم السبت، محاولاً التقدم نحو بلدة مارع ومدينة أعزاز الحدودية مع تركيا.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان يوم السبت، إن مصير العشرات من مقاتلي المعارضة الذين أسرهم التنظيم بعد الهجوم لا يزال مجهولًا، مشيرًا إلى أنه «تم قطع رؤوس 17 مقاتلًا على يد الدولة الإسلامية، بينهم ثمانية في بلدة أخترين».

من جهتها، قالت الجبهة الإسلامية، أبرز التشكيلات التي تقاتل التنظيم في المنطقة، إن الاشتباكات مستمرة قرب قريتي دابق وأرشاف وصولًا إلى بلدة الراعي.

وطالبت الجبهة «الفصائل المقاتلة في حلب بالترفع عن كافة الخلافات وتشكيل غرفة عمليات موحدة تضم الجميع لمواجهة جيش النظام وتنظيم الدولة الإسلامية»، معتبرةً أن «مواجهة تنظيم الدولة لا يقل أهمية عن قتال نظام الأسد، لأن الطرفين يسعيان لوأد الثورة السورية».

ورغم أن بلدة «دابق» لا تعتبر ذات أهمية عسكرية في المنطقة، إلا أن تنظيم الدولة يحاول الوصول إليها، لمكانتها الدينية التي يشحذ بها عزيمة مقاتليه، على اعتبارها «منطلقًا للجيوش الإسلامية للسيطرة على العالم وقتال الروم».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن أبي عمر الناطق باسم «المجلس الثوري لبلدة مارع»، أن «الضغط العسكري يتركز الآن على مارع، وإن المعارك تدور على بعد نحو 10 كيلومترات إلى الشرق منها».

وأضاف أن مقاتلي المعارضة «أرسلوا تعزيزات كبيرة وأسلحة إلى محيط مارع وداخلها»، مضيفًا أن «المقاتلين يعتبرون هذه المعركة أهم معركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وأنه لا مجال لخسارتها».

بدوره، قال الائتلاف المعارض إنه «يقرع ناقوس الخطر مع تقدم تنظيم الدولة الإسلامية في ريف حلب الشمالي»، مؤكدًا أن «خطر هذا التنظيم في العراق وسوريا كلٌّ لا يتجزأ، وإذا كان المجتمع الدولي جادًا في محاربته فيجب ألا يقتصر ذلك على العراق».

وتابع الائتلاف «لا يوجد بديل عن دعم الجيش السوري الحر وتزويده بالسلاح النوعي للتصدي لخطر التنظيم وجرائمه بحق المدنيين، ومتابعة واجبه الوطني في محاربة نظام الأسد الراعي الأول للإرهاب في المنطقة».

في سياق متصل دارت اشتباكات ليل الجمعة بين مقاتلي المعارضة وقوات الأسد في محيط الفئة الثانية من المدينة الصناعية بالشيخ نجار، ومن الجهة الشمالية والغربية لمحيط سجن حلب المركزي ومنطقة البريج، وسط قصف لقوات النظام على مناطق الاشتباكات المستمرة منذ أشهر في المنطقة، بحسب المرصد.

وتتزامن الاشتباكات مع قصف قوات الأسد للأحياء السكنية في حلب المحررة، بالبراميل المتفجرة والصواريخ الموجهة وقذائف المدفعية، ما أسفر عن سقوط قرابة 3700 شهيد منذ بداية العام، وفق مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

المعارضة تخسر «خاصـــرة» الغوطة الشرقية لصالح الأسد

عنب بلدي – وكالات

سيطرت قوات الأسد يوم الخميس 14 آب على بلدة المليحة الواقعة جنوب شرقي دمشق، بعد حملة عسكرية واشتباكات عنيفة، انسحب إثرها مقاتلو المعارضة إلى مشارف المدينة، بعد حصار دام أكثر من 130 يوم من قبل قوات الأسد.

وأعلنت القيادة العامة لقوات الأسد، يوم الخميس أنها حققت «نجاحات نوعية» في بلدة المليحة الاستراتيجية، التي تسيطر عليها قوات المعارضة منذ أكثر من عام.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (سانا)، عن القائد الميداني للمعارك، التي تعتبر إحدى أبرز المعارك الاستراتيجية، أن خطة الدخول إلى البلدة كانت عبر ثلاثة محاور، الأول من المزارع الشرقية الجنوبية باتجاه دير العصافير وزبدين، والثاني من داخل البلدة على امتداد إدارة الدفاع الجوي، أما الثالث فكان جهة شركة تاميكو لصناعة الأدوية.

وكانت قناة المنار المقربة من حزب الله اللبناني، بادرت صباح الخميس بالإعلان عن إعادة السيطرة على البلدة التي تقع على مقربة من مطار دمشق الدولي.

وفي بيان صادر عن غرفة العمليات المشتركة لجبهة المليحة، اعتبر أن «الانسحاب جاء إثر الحملة العنيفة لقوات الأسد على البلدة، بينما لا تزال المعارك دائرة على تخوم المدينة وفي محيطها»، ومؤكدًا أن «الحرب سجال».

وأضاف جيش الإسلام، أبرز الفصائل المقاتلة في البلدة إلى جانب جبهة النصرة والاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، في بيان عبر صفحته الرسمية في الفيسبوك أن ما حصل هو «إخلاء لبعض المواقع الضعيفة في البلدة خوفًا من محاصرتها من قبل النظام»، مشيرًا إلى «فك الحصار عن 400 مقاتل كانوا محاصرين داخل المدينة».

وبحسب إحصائية للمجلس المحلي في المليحة، خضعت المدينة إلى حملة عسكرية من قبل قوات الأسد والميليشيات اللبنانية والعراقية ومقاتلي الدفاع الوطني، منذ أكثر من 135 يومًا، تعرضت خلالها إلى 788 غارة للطيران الحربي، و790 استهدافًا بصواريخ أرض-أرض، و7000 قذيفة مدفعية ودبابة وهاون، و12 برميلًا متفجرًا.

وشهدت البلدة نزوحًا كبيرًا لـ 5000 عائلة باتجاه الغوطة الشرقية، بينما تجاوز عدد شهداء المعارك 225 مقاتلًا و30 مدنيًا.

وخلفت المعركة دمارًا هائلًا بنسبة قُدرت بحوالي 70 % من المنطقة، حيث لحق دمار تفاوت بين كلي وجزئي، 12 مسجدًا و3 مشافي و7 تجمعات للمدارس ورياض الأطفال.

من جانبه اعترف الائتلاف السوري المعارض في بيان له بانسحاب مقاتلي الجيش الحر من المليحة، إذ حيّا في بيان له «ثوار المليحة في الغوطة الشرقية»، معربًا عن تقديره لـ «التضحيات التي بذلوها في الدفاع عن أهالي المنطقة طوال الشهور الماضية.

لكن البيان لم يوضح أسباب الانسحاب، كما أن كتائب المعارضة عزته إلى الضغط الكبير من قبل قوات الأسد في الأيام الأخيرة، رغم أن جيش الإسلام أعلن في وقت سابق من الأسبوع دخول تعزيزات كبيرة من مقاتليه إلى البلدة.

وتعتبر المليحة ذات أهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة للطرفين، كونها تبعد 5 كيلومترات عن العاصمة دمشق بالقرب من مطارها الدولي، وتمثل بوابة لقرى وبلدات الغوطة الشرقية المحاصرة منذ سنتين.

خمول وبطالة في حلب
المنظمات الداعمة تعتمد المساعدات الإغاثية وتوقف المشاريع التنمويـــة

ليان الحلبي - حلب

تشهد مناطق حلب المحررة حالة من الخمول والبطالة والتكاسل عن العمل، نظرًا لاقتصار المساعدات المقدمة إلى المدينة على المعونات والسلل الغذائية دون المشاريع التنموية، بينما يحاول عددٌ من الناشطين استدراك الظاهرة والتنبيه من خطورتها، في حين تستمر المنظمات الإغاثية الأجنبية والمحلية بسياستها النمطية.

ويحاول عدد من ناشطي حلب استدراك هذه الظاهرة بحسب «أبو سلمى» رئيس المجلس المحلي للمحافظة، الذي يتحدث لعنب بلدي، «للأسف لاحظنا أن الكثير من الشباب القادر على العمل، اعتاد على البطالة والاعتماد على الإعانات»، وقد انعكست الحالة على نقص في الكوادر حتى في المجلس وكثير من المؤسسات الخدمية وخاصة أصحاب الحرف والمهن.

وبدأ بعض الشباب يطلب أجورًا مرتفعة لقاء بعض الأعمال المتوفرة، تُضاهي الأجور المعتمدة لنفس العمل في مناطق سيطرة النظام، الأمر الذي عزاه أحمد، وهو ناشط في حلب المحررة، إضافة إلى حس الخمول عند العمال، إلى الغلاء المعيشي «الفاحش».

وقد أطلق المجلس عددًا من المسابقات لتوظيف سائقي آليات ثقيلة، لكن عدد المتقدمين كان دومًا أقل من الحاجة، لذلك ينادي ناشطو المدينة بوضع خطة زمنية لتبديل مفهوم الإغاثة إلى مفهوم التنمية المجتمعية التي تعنى بإيجاد فرص العمل وتنشيط حركة السوق والتجارة وبعض الصناعات.

كما حاول ناشطون طرح بعض المشاريع التنموية، لتشغيل الأيدي العاملة وخلق فرص عمل، لكن هذه المشاريع، التي تتطلب تمويلًا كبيرًا، لم تلقَ الاهتمام والدعم من المنظمات والجمعيات الخاصة.

ومع طول المدة، وصل عدد المعتمدين على إغاثة المنظمات، في حلب المحررة إلى قرابة 300 ألف، بحسب الدكتور محمد المقيم فيها. ويضيف الدكتور «الكارثة أن الكثير من المنظمات الإغاثية لا ترى في الأمر أي مشكلة، ولا تسعى بشكل أو بآخر للبحث عن البديل ... بل إن بعضها يحارب الأفكار الساعية نحو بناء مجتمع عامل غير مستهلك»، ما أدى إلى رفض عدة مشاريع لعلل وأعذار «واهية».

ويتحمل بعض الداعمين في الخارج المسؤولية الأكبر لانتشار الظاهرة، نظرًا لسياستهم المفضية إلى تمكين مؤسساتهم الإغاثية ودعمها إعلاميًا، مكونين بذلك شيئًا من «تبييض الوجه» وفقًا لمالك، وهو إعلامي في حلب. كما يلعب الإعلام دورًا في تفاقم المشكلة، إذ يعطي صورًا مبالغة بأن حلب «تموت من الجوع»، لذلك فإن ردة فعل الداعم تغلب عليها دومًا العاطفة»، يضيف مالك.

ورغم إقرار محمد جليلاتي، أحد الأعضاء التنفيذيين في المجلس المحلي، بالأثر السلبي للإغاثة، إلا أنه

يشير إلى تضاؤل الخيارات أمام المبادرة لتأمين فرص عمل جديدة بسبب الوضع الأمني الخطير، وإن أي محاولة ستكون «مغامرة» ما يمنع بعض المؤسسات من دعم المشاريع المقترحة.

وما بين إلقاء اللوم على المنظمات الداعمة في عرقلة أي مشروع يُنعش النمو الاقتصادي، والتبرير لها بخطورة الدعم في ظل الظروف الأمنية السيئة، يبقى الدعم العشوائي بالمعونات والإغاثة والغذاء فقط مشكلةً متنامية باضطراد، وتحتاج حلًا عمليًا بتضافر الجهود المالية والإعلامية معًا.

ناشطون علويون للأسد:
الكرسي الـك والتابــوت النـا

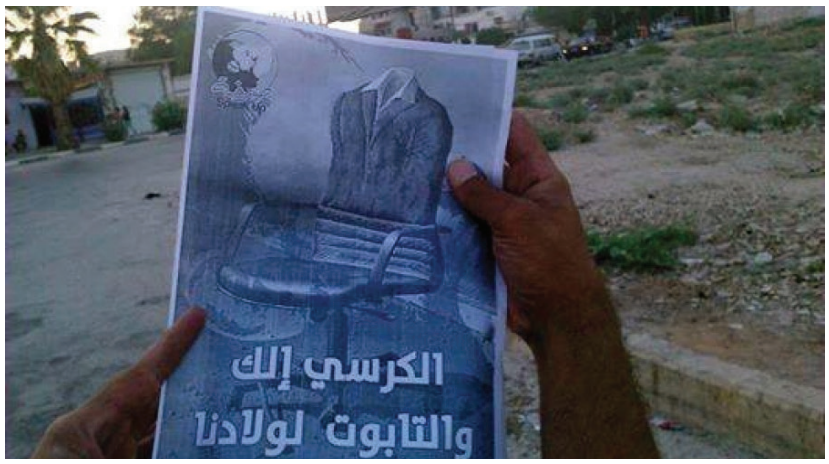

حسام الجبلاوي - ريف اللاذقية

أطلق ناشطون علويون في محافظة طرطوس الموالية للأسد، حملة تدعو لـ «إيقاف القتل والبدء بالمصالحة الوطنية»، موضحين حجم الخسائر الكبيرة في صفوف الأسد، تزامنًا مع اشتباكات بين ذوي القتلى ورجال الأمن نتيجة حرمانهم من جثث أبنائهم أو رفض قتالهم في جبهات ساخنة.

وتشهد الساحة العلوية خصوصًا والمؤيدة بشكل عام ارتفاعًا في حدة الأصوات الناقمة على مجريات الأحداث، وزج الشباب في المعارك ثم تخلي القيادات عنهم دون الاكتراث بالأعداد الكبيرة من القتلى.

«الكرسي الك والتابوت النا» كان الشعار الأبرز لحملة «صرخة» التي بدأت في مدينة طرطوس، وامتدت إلى اللاذقية وجزيرة أرواد، عبر مناشير تحمل صورًا وعبارات «الشارع بدو يعيش، عرس ابني بحياتو مو بموتو، يا شيالين التابوت بدنا نعيش بكفي موت»... وغيرها.

وأكدت المتحدثة الإعلامية باسم الحملة «إيما سليمان» في حديث لإذاعة صوت راية أن الهدف هو «توعية الناس بالحرب الطائفية التي يسيرها نظام الأسد»، مبينة أن «الضامن لمواصلة نشاط صرخة هم السوريون أنفسهم، الذين مضوا في الثورة لأربعة أعوام».

وعن الاستجابة للحملة والتفاعل معها في الشارع المؤيد للأسد، أوضح مدير صفحة «صرخة» في موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك أن نسبة كبيرة من المؤيدين للأسد يتفاعلون على الإنترنت، لكنهم لا يستطيعون التحرك على الأرض، حيث يعاني العلويون أيضًا من القبضة الأمنية التي يطبقها النظام عليهم.

ونشر الموقع الرسمي للحملة أرقامًا تبين خسائر النظام خلال الثلاث سنوات الماضية حيث قتل ما يزيد عن 100 ألف من المجندين واللجان الشعبية، بالإضافة الى 60 ألف ضابط بين قتيل وجريح، فيما بلغ عدد الجرحى والمشوهين والمعاقين التابعين للجيش والأمن واللجان الشعبية قرابة 130 ألف.

وأضاف الموقع أن 3050 ضابطًا يقبعون في سجون النظام بينهم 145 ضابطًا من الطائفة العلوية، كما أصدر النظام قرابة 189 ألف مذكرة بحث بحق عسكريين اعتبرهم منشقين أو متخلفين أو فارين من خدمة العلم.

وليس بعيدًا عن طرطوس يعود الخلاف من جديد إلى القرداحة مسقط رأس الأسد، وهذه المرة بين عشائر الكلازية التي ينتمي لها «الأسد» وعشائر الحيدرية المكون الأكبر في البلدة، على خلفية ارتفاع أعداد القتلى من الأخيرة، وعدم الاهتمام بجثثهم وتشييعها.

إلى ذلك قتل أربعة أشخاص في بلدة مصياف في ريف حماة الغربي يوم الأربعاء 13 آب، في اشتباك بين قوات الأمن وأهالي القتلى إثر رفض النظام السماح للأهالي برؤية جثث أبنائهم، الأمر الذي تجدد في مدينة اللاذقية وانتهى باعتقالات شملت بعض أقرباء القتلى.

وبات لافتًا اليوم تهرب معظم شباب الساحل من الخدمة العسكرية إما بالرشاوى أو الاختفاء والهرب خارج البلاد، بينما يرفض مئات ممن تم استدعاؤهم للاحتياط الالتحاق بالجيش.

ويوضح الشاب أحمد إسماعيل، (اسم وهمي لأسباب أمنية)، وهو علوي رفض الالتحاق بالاحتياط، أن السبب هو العدد الكبير من القتلى كل يوم، فلا تكاد تخلو عائلة من قتيل، «إضافة إلى طول مدة الخدمة وعدم وجود ضوء لانتهاء الأزمة، تزامنًا مع الوضع المادي الصعب».

هذه الأحداث ليست الأولى في الشارع العلوي، لكن امتدادها الى مناطق جديدة والتجاوب مع حملات تدعو لإيقاف استخدام الطائفة لحماية العائلة، قد يكون لها نتائج مؤثرة في الصراع على المستوى القريب، ليخسر الأسد بذلك الخزان البشري الأكبر لحملاته العسكرية.

بإمكانيات متواضعة.. الدفاع المدني يؤهل كوادره في معرة النعمان

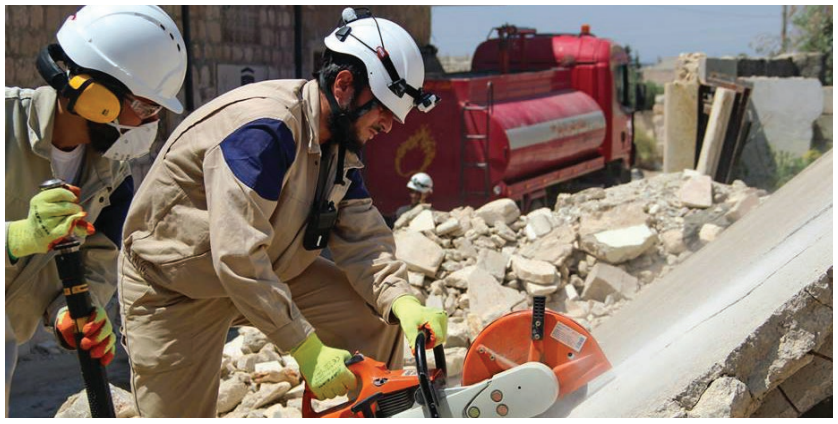

سامي الحموي - عنب بلدي

بغية تحسين منظومة الإجراءات الكفيلة بحماية الأهالي والممتلكات العامة والخاصة، أقيمت يوم الاثنين 11 آب دورة تدريبية للدفاع المدني في مدينة معرة النعمان مدتها ثلاثة أيام، وحضرها أكثر من30 متطوعًا بينهم 4 فتيات ضمن قسم الإسعاف.

وقدم أخصائيون ومدربون خلال الدورة دروسًا ومحاضرات حول أهمية العمل الإنساني وكيفية مساعدة المدنيين في ظل القصف اليومي من قبل قوات الأسد على مدن وقرى الريف الإدلبي، وحالة الحرب التي تشهدها البلاد منذ ثلاثة أعوام.

وشملت الفعاليات شرحًا نظريًا عن المعدات وكيفية استخدامها، إضافة إلى شق عملي، لجأ فيه المدربون إلى بيئة مشابهة للواقع الذي من المحتمل أن يواجه العناصر في المستقبل، بحسب مركز «المعرة اليوم» الإعلامي.

حيث تدرب المتطوعون على إطفاء الحرائق والتعامل مع أسطوانات الغاز والوقود في الأماكن السكنية، بالإضافة لكيفية استخدام معدات الإنقاذ وإجلاء المصابين وإسعافهم وإنقاذ الناس من تحت الأنقاض».

ويعاني الدفاع المدني في إدلب من شح في الآليات الثقيلة التي تسهم في إنقاذ الأرواح، لكن المتطوعين يسعون للحصول عليها مستقبلًا لتسهيل مهمتهم، حيث يعملون إلى الآن وفق إمكانياتهم المتاحة وبمجهود مضاعف، بحسب ناشطي «المعرة اليوم».

وأضاف الناشطون أنه «لأول مرة يدخل كادر من الفتيات في الدفاع المدني، مهمته إسعاف الجرحى خاصة النساء والأطفال، بعد أن أثبتن فاعليتهن في هذا العمل، في خطوة جديدة هدفها زيادة التنظيم والعمل وفق اختصاصات محددة، إضافة لتطوير سبل التعاون بين الأفراد في المراكز والفروع التابعة لها في المناطق المحررة».

«الرواتب ليست أمرًا مهمًا، المهم أن عملنا إنساني وأنا أحب مساعدة الناس... فليُعنّا الله للتخفيف عن المدنيين والأطفال والنساء قدر المستطاع»، هذه كانت وجهة نظر «عادل العمر»، وهو شاب ريفي متزوج لديه أربعة أطفال، ويعمل عنصرًا للدفاع المدني في المعرة، وقد بدأ منذ شهرين بتقاضي راتب شهري قدره 175 دولار.

يتحدث العمر لعنب بلدي باندفاع، ولا يخفي محبته لعمله وشغفه به، مشيرًا إلى أن «لدينا دورات تقوية في تركيا الشهر القادم، وبعدها ستصبح محافظة إدلب مغطاة من حيث توزع وانتشار مراكز الدفاع المدني».

لكن العمر أكّد على نقص المعدات المتوفرة للقيام بمهامهم، «نعمل الآن بسيارة واحدة فقط، وصافرات إنذار نستخدمها عند القصف لتحذير المدنيين، وأحيانًا نذهب بالدراجات النارية إذا كانت السيارة غير موجودة».

وأنشأت الحكومة المؤقتة منذ عام تقريبًا مديرية خاصة للدفاع المدني تزامنًا مع تصاعد القصف الجوي لأحياء حلب المحررة، وتم دعمها من خلال منظمات مدنية وإنسانية مختلفة، كما أنها تعتبر مستقلة في تنظيمها وقرارها، فيما أولت دول غربية أهمية قصوى للدفاع المدني، وأدرجت المادة 67 من اتفاقية جنيف لحماية عناصره في وقت الحرب.

وكان أول ظهور لعناصر الدفاع المدني حينها، وبمعدات بسيطة لا ترقى لحجم الدمار وأعداد الضحايا المخيفة يوميًا، لتنتشر بعدها مراكز مدنية في مدن وبلدات ريفي حلب وإدلب، في ظل اختفاء شبه كامل في باقي المحافظات.

بينما تمر محافظة إدلب بمراحل تنظيمية غير متوازنة بسبب الدعم «غير المستقر» لمثل هذه الأعمال الإنسانية، بحسب ناشطي المحافظة، الذين أكدوا أن محافظتهم قطعت شوطًا كبيرًا من خلال إيجاد مراكز للدفاع، كمركز معرة النعمان حيث يتبعه فرعان في مدينة كفرنبل وبلدة تلمنس، إضافة إلى مركز خان شيخون ويتبعه فرعان في بلدتي الهبيط والتمانعة جنوبي إدلب.

«داعـــش» والأســـد يقسمان ديـــر الـــزور إلـى سجنيـــن كبيريـــن

سامي الحموي - عنب بلدي

يعيش سكان دير الزور على وقع الأعمال العسكرية، بين عدة أطراف أبرزها «دولة العراق والشام» ونظام الأسد الذين يسيطران على المساحات الأكبر من المدينة، ويمارسان انتهاكاتهما بحق الأهالي والناشطين، لذلك تشهد المدينة موجات كبيرة من النزوح هربًا من الاعتقال أو القتل، تحت ذرائع وحجج مختلفة.

وتنقسم دير الزور اليوم إلى جزء يخضع لـ «دولة العراق والشام»، ويشمل 7 أحياء يسكنها حوالي 10 آلاف نسمة، بينما يخضع الجزء الثاني لنظام الأسد ويشمل 3 أحياء كبرى هي الجورة والقصور وهرابش، وتضم حاليًا أكثر من 400 ألف نسمة.

ويعاني سكان الأحياء التي تخضع لسيطرة الأسد من انتهاكات النظام المتواصلة «اعتقالًا وقتلًا»، وفق سامر، الطالب في كلية الرياضيات. «نحن نعاني من رعب متواصل، فقد اختطف العديد من أصدقائنا ورفاقنا وكل شاب هنا معرض للاعتقال التعسفي والإهانة على الحواجز».

وما يزال المئات من المعتقلين يقبعون في السجون عُرف مكان بعضهم، لكن النسبة الأكبر منهم مجهولو المكان والجهة التي اعتقلتهم، في الوقت الذي تصل فيه عشرات من قوائم السجناء الذين تمت تصفيتهم، وتسليم جثثهم على دفعات لذويهم.

وكان آخرهم الشاب «مؤمن صفيف» الذي سلمت هويته وأوراقه الرسمية الى أهله، وأخبروا بأنه توفي داخل السجن «بسبب مرض داخلي»؛ الأمر الذي يفسر عادةً مقتل جميع المعتقلين الذين تسلم جثثهم، إن سلّمت.

على الجانب المقابل لم يدم هدوء شوارع الدير طويلًا بعد اقتحامها من قبل «دولة العراق والشام»، حيث بدأ مقاتلو التنظيم بمداهمة مقرات الكتائب والعمل على جمع سلاحها وتسجيله، إضافة إلى مطالبة المقاتلين بتقديم «الاستتابة»، عبر مجموعة من الوثائق تشمل صورتين شخصيتين وصورة عن الهوية الشخصية، مرفقة بتعهد خطي بالتوبة وعدم قتال التنظيم.

كما عمد أمراء «الدولة» إلى نفي بعض قادة الجيش الحر خارج المدينة، تحت التهديد بالقتل في حال البقاء ومنهم «شجاع نويجي» قائد لواء «المهاجرين إلى الله»، فيما لا يزال العشرات من قادة الكتائب والعناصر في سجون داعش يخضعون «للتحقيق»، وأبرزهم «أبو عدي» قائد لواء درع الفرات.

وبينما يحاول بعض المقاتلين التسليم بوجود التنظيم والتعايش معه، قررت العديد من الفصائل الخروج من المدينة، نائية بنفسها عن مواجهة محتملة بدأت تظهر بوادرها بتعرض دوريات «الدولة» داخل المدينة إلى عدة كمائن استهدفت قياديين وعناصر فيه.

وامتدت «المحاسبة» إلى المجال الإغاثي والصحي والعاملين في وسائل الإعلام، حيث أجبر الجميع على تقديم «استتابات»، بعد تخييرهم بين البيعة أو ترك العمل الإعلامي، وذلك أثناء اجتماع ترأسه «أبو أنس المصري» القيادي البارز في «الدولة».

وقد داهم مقاتلو التنظيم عددًا من المكاتب الإعلامية وصادروا أجهزتها، بحسب «حسن» أحد الناشطين الإعلاميين، الذي أضاف «لقد تم طردي من المدينة بعد أن أعطيت مهلة 24 ساعة للمغادرة، أكون بعدها مهددًا بالقتل إن بقيت داخل حدود الدولة الإسلامية».

قصص «مرعبة» يرويها الناشطون عن أساليب التحقيق في سجون التنظيم المنتشرة في مدينة دير الزور وريفها، ومن أبرزها سجنا «الجفرة وكونكو»، وهي معتقلات كبيرة كانت تضم مئات المقاتلين السابقين والناشطين.

وقد وثق ناشطون بعد خروج مقاتلي «الدولة» من الجفرة قبل عدة أشهر، اكتشاف مقابر جماعية تضم العشرات من الجثث في السجن، بينها جثث لنساء وأطفال لم يتم التعرف عليها.

«أصبحنا غرباء في بلادنا» بهذه الكلمات يصف محمد، أحد الناشطين الذين اضطروا للنزوح، حال أهالي دير الزور اليوم، ليستمر بذلك الرعب بجانبي المدينة «الأسدي» و «الداعشي».

الفكر الإسلامي
بين تضييق الطغاة والمؤسسات الكهنوتية

محمد ديرانية

أفاق شباب الأمّة مطلع القرن متأخرين قليلًا، ليُفاجؤوا بأن هناك من أفاق قبلهم وأعدّ لهم، من ضمن ما أعدّه، قالبًا دُبّر أمره بليل يضمنُ عزلهم التام عن مطالعة الصراع والحروب الغربية الشرقية وقراءتها بالمنظور الصحيح، ويزينها لتبدو صراع النفط والمصالح دون الديانة.

قالبًا ضمّ أنظمة حكمٍ طاغوتية محاطًا بعدة مؤسسات دينية كهنوتية جثَمت لسنين طوال وخيمت برتابتها وبلادتها على عقول أبناء الأمة قبل قلوبهم.

آنذاك كان العُرف السّائد قدْ أحاط تلك المؤسسات بهالة من التقديس والتنجيم، تقتضي التحذير من المساس بها أو القدح بما تنطقه ألسنة أصحابها أو إنكاره عليهم، كما كنيسةُ الكاثوليك في العصور الوسطى في أوروبا.

واستلزم لإتمام ذلك إخمادُ شعلة التساؤل ونقد الواقع في نفوس شبهابها، تلك الشعلة التي كانت ستكسر كثيرًا من الأغلال الوضعية والمسلّمات مسبقة الصنع، لو خلّوا بينها وبين فطرتها.

فسخروا لخدمة غايتهم مناهج التعليم التلقينية الموضُوعة بدراية وتدبير، والخطابات الدينية المسمومة المدسوسة في جيوب سَدَنة المؤسسات.

ولقد تسابق هؤلاء وألقوا أقلامهم أيّهم يضع الوصاية ويجثم أوّلاً ويسكبُ الولاء في عقول المجتمع؛ ولا يمكن تغطية الشمس باليد فقد تكللت وصايتهم بالنجاح.

لم يكن الشباب آنذاك يتمتع بالقدر الكافي من الوعي والإدراك حيال مكامن واقعهم، فقد كان ذلك كفرًا يستوجبُ زجّ فاعله في غياهب السجن تبعًا لسياسة الأنظمة الطاغوتية، التي لطالما كانت المؤسسات الدينية سياجًا مرخصًا ومؤصلًا شرعيًا لأفعالها ومباركًا لها.

وكانت هذه السياسات كافية لكبح جماح فطرة التساؤل وبذرة التحرر العقلي، التحرر من أطواق العبودية الفكرية وممارسة الدين ذي الاتجاه المذهبي الواحد؛ وحده لا شريك له، والمُرتكز على تقديس وصومعةِ شخصيّات دينية ما أنزل الله بقدسيتها من سلطان تكفي الشباب مؤونة التفكير.

لكنّ الأحداث التي اجتاحت الشرق الأوسط، ولم يكن أولها أحداث سبتمبر، وبفعل التقلبات التي ترتبت عليها عامّة، كانت الشرارةَ التي نزعت لثام الخطاب الغربي المزيف، وكشفت عدوانيته المتوارية وسوءته. إذ حملت معها من الحملات التحريضية الإعلامية ما نزع الحجاب عن لكنة تمتلئ حقدًا على الإسلام وثوابته وأفكاره، وتسعى لقراءة بعض مبادئه بلسان لثغ، بغية تشويه صورته.

ليبدأ الشباب على إثرها بالبحث فيها وبمدلولاتها ليفهموا الحكاية، ويجدوا واقعهم محسورًا عن صراع شيعي سني إعلامي أدارته تلك المؤسسات التي تعنى بذلك من كلا الطرفين، فأذاب ذلك شيئًا من الخيط الفاصل بين أذهان الشباب وأغوار الواقع، وبدت عقولهم مهيأة قليلًا لتحمل ثقلًا أكبر ووجبة سياسة أثقل، حملتها لهم ثورات الربيع العربي في سنين أربع، زوّدتهم فيها بخلاصة تجارب مئة سنة سبقت. فانحدرت الثورة إلى انقلاب عسكري في مصر، وإلى تشارك سياسي في اليمن، وحرب أهلية في ليبيا، وتطرّف جُزئي في سوريا.

والأكثر غرابة هو سرعة نمو ذاك التطرف، والذي تبين بعد طول بحثٍ أن البذار الأكبر لنشأته إنما كان تلك المؤسسات الكهنوتية، والتي احتكرت فهم الحق وقدّعت بما سواها من المؤسسات الإسلامية الأخرى المعتدلة، بالتشارك مع كبت السياسات الطاغوتية.

هذا ما أظهرته على الأقل باكورة التساؤل؛ تكفيرٌ وحدود واختلاف، وأشياء شبيهة بهذه، استجرّت الشباب ونقلتهم من موطئ لآخر، وأطلعتهم على السّوءة.

أطلعتهم على سلب تاريخهم واختطاف دينهم من قِبل بعض النظم التعليمية التي تعدّى دورها من المداهنة للسلاطين وزرع بذور التطرف من حيث درت أو لم تدر، إلى تضييق المعيشة بتكثير المحرمات على الأمة.

هذه الثورات التي لم تنته بعد، كانت المطرقة التي كسرت قفل العبودية الفكرية بالمقدمة قبل السياسية، وأيقظت عقول أبنائها ودفّقت في أوردتهم وعروقهم الدماء الجديدة الناضجة التي لن تتوقف حتى تقضي ضحية التزامها بالمبدأ الحقيقي الإسلامي الإنساني، أو بزوال تلك المؤسسات الطاغوتية والكهنوتية.

الطيب أردوغان

أحمد الشامي

اختار الأشقاء الأتراك في عرس ديمقراطي أن يمنحوا ثقتهم للرجل الذي ساهم في خلق «المعجزة التركية».

«أردوغان» فاز بثقة 52 بالمئة من الأتراك الذين صوتوا بكثافة لانتخاب أول رئيس لبلدهم عبر الاقتراع المباشر.

المعارض السيد «إحسان أوغلو» جاء ثانيًا في هذه الانتخابات مع 39 بالمئة. الرجل ليس جديدًا في عالم السياسة فهو الأمين العام السابق لمنظمة التعاون الإسلامي.

لو نجح السيد «إحسان أوغلو» لكان الأمر كارثيًا بالنسبة للسوريين الفارين من قمع الأسد باتجاه «تركيا»، فالرجل يدعو للتخفف من عبء اللاجئين السوريين عبر طردهم ويقبل بالتعامل مع عصابة الأسد. لم يكن متوقعًا من الرجل الذي شغل أرفع المناصب في منظمة تلم شمل الدول «الإسلامية» أن يأخذ موقفًا مجردًا من الإنسانية والأخلاق ولامباليًا بمعاناة «المسلمين» السوريين لهذه الدرجة. سلوك «إحسان أوغلو» يلقي الضوء على نوع من الأفراد المنافقين، الراكضين وراء المناصب دون أدنى اعتبار لقيم الإنسانية.

في الجوار السوري، يبقى الموقف التركي على علاته ونقائصه، أفضل بما لا يقاس من مواقف «الأشقاء» العرب، من المملكة الهاشمية التي طفح الكيل بها، إلى عراق حزب الدعوة الذي يصدر لنا الجهاديين و «عصائب أهل الحق» مرورًا بلبنان وما أدراك ما لبنان.

نجاح «الطيب أردوغان» هو نجاح للرجل العصامي والذكي أولًا وللنظام التركي ثانيًا. من يسبحون بحمد «الإسلامي» الذي صار أول رئيس ذي صلاحيات لتركيا يتجاهلون أن الدولة التركية ليست دولة مسلمة بل دولة علمانية! وأن النظام الذي أوصل إلى المعجزة التركية وسمح «لإسلامي» بأن يصل إلى أعلى المناصب هو نظام علماني يفصل الدين عن الدولة وهو نقيض «الدولة الإسلامية» التي يحلم بها الكثيرون عندنا.

الأتراك لم ينتخبوا «أردوغان» فقط لأنه «إسلامي» بل لأنه كفء، خلوق ونظيف اليد، يحترم القانون والدستور.

«أردوغان» هو زعيم تركي يفعل ما يراه في مصلحة بلده ومن أجل رفع شأنها قبل أي شيء آخر.

نجاح «أردوغان» الأكبر هو أنه جعلنا نحب تركيا والأتراك وأغلق صفحة من التباعد بين العرب والأتراك بدأت بالخيانة العربية الكبرى التي أسميناها «ثورة».

النفط السوري..
مصدر التمويل الأول لداعش

محمد حسام حلمي - عنب بلدي

ظهر تنظيم "دولة العراق والشام" بقوة عسكرية ومادية كبيرة، أثارت تساؤل الكثيرين حول مصادر تمويله. ورغم أنه يسيطر على مناطق غنية بالنفط، إلا أن تسويقها وبيعها يعتبر أمرًا صعبًا، فكيف يستطيع التنظيم تمويل نفسه في منطقة جغرافية لا يملك حلفاء فيها؟

يقدر عدد المقاتلين في صفوف "الدولة" بين 6000 – 7000 بحسب معهد بروكينجز (وهو مؤسسة فكرية أمريكية للدراسات مقرها واشنطن)، ويعتبر النفط من أهم الموارد المالية للتنظيم، حيث يسيطر على عدة حقول نفط في الشمال سوري، بالإضافة إلى سيطرتها على أربعة حقول نفط صغيرة بعد اجتياح شمال العراق خلال تموز الفائت.

وتقدر الموارد المالية من حقول النفط السورية بمبلغ يزيد عن مئة مليون دولار، حيث تبيع "الدولة" برميل النفط الخام بمبلغ يتراوح بين 20-30 دولارًا، تستخدمها في تمويل عملياتها العسكرية.

وتشير الأرقام والتوقعات إلى أن إنتاج التنظيم من حقول النفط شمال سوريا يتراوح بين 70000-80000 برميل نفط سنويًا، لكن الاقتصادي السوري سمير سعيفان يعتقد أن هذه الأرقام مبالغ فيها، إذ لا يمكن إنتاج هذه الكميات باستخدام أدوات وطرق استخراج ومصافي للنفط بدائية ويدوية، خاصة بعد نهب أو تخريب معظم آبار وحقول النفط.

أما التحالف المدني السوري (تماس) فقد حمّل في بيانه، الصادر منتصف تموز، دول الاتحاد الأوروبي «المسؤولية» بمساعدة التنظيم على بيع النفط السوري عندما قام برفع العقوبات عن بيعه بعد فترة قصيرة من إعلان سيطرة المجموعات المسلحة على آبار النفط.

وبحسب «تماس» فإن الاتحاد الأوروبي يكون بذلك «شرعن بشكل مباشر تمويل الإرهاب، ولم يقم بمراجعة هذه العقوبات، ولا حتى بالإشارة إلى عملية النهب التي يدفع ثمنها السوريون دمًا عزيزًا».

كما حمّل التحالف أيضًا تركيا المسؤولية عن غض الطرف عن استخدام أراضيها لإتمام عمليات البيع، «إن بيع هذا النفط يتم عبر قنوات تشترك فيها دول الجوار بما فيها تركيا»، وأوضح في بيانه «رغم أن الادّعاءات تقول بأن تمرير النفط السوري عبر أراضيها يتم في السوق السوداء، إلا أنه ليس من المعقول أن تتم عمليات تهريب بهذا الحجم رغم أنف الدولة التركية، فيما لو أرادت إيقاف هذا الأمر بحزم»، مشيرًا إلى رصد الإعلام «في أكثر من حادثة»، التغاضي عن دخول عناصر من داعش إلى تركيا واستخدام أراضيها ومراكزها الصحية، لمعالجة جرحاها ثم العودة إلى سوريا».

وطلب التحالف في بيانه بإعادة العقوبات الاقتصادية على قطاع النفط، و «منع بيع النفط السوري طالما أنه واقع تحت سيطرة المجموعات الإرهابية».

وقد حذر مجلس الأمن في بيان صادر له يوم الاثنين 28 تموز «إن أي تجارة في النفط مع الدولة الإسلامية أو جبهة النصرة المرتبطة بالقاعدة تمثل انتهاكًا لعقوبات الأمم المتحدة، لأن الجماعتين أدرجتا على القائمة السوداء».

وأضاف البيان أن الأمم المتحدة «تراقب بقلق أي حقل نفط وبنية أساسية مرتبطة به تسيطر عليها منظمات إرهابية، يمكن أن يدر دخلًا ماديًا للإرهابيين، وهو ما يدعم جهودهم لتجنيد أشخاص بينهم كمقاتلين إرهابيين أجانب ويعزز قدراتهم على العمل لتنظيم وتنفيذ هجمات إرهابية».

يذكر أن إنتاج سوريا من النفط بلغ 380 ألف برميل سنويًا قبل بدء الثورة السورية في 15 آذار 2011.

المؤسسة السورية للاتصالات
ترفع أسعار الاتصالات ابتداءً من أول أيلـــول

عبد الرحمن مالك - عنب بلدي

أعلنت المؤسسة السورية للاتصالات التابعة لحكومة الأسد يوم الأربعاء 13 آب رفع تسعيرة المكالمات المحلية والقطرية، إضافة إلى رفع الاشتراك بخدمة الإنترنت «ADSL»، بدءًا من أول أيلول المقبل، ليكون هذا الرفع هو الثالث منذ بدء الأزمة في سوريا.

وحددت التسعيرة الجديدة، التي نشرتها المؤسسة على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أجر الاشتراك الشهري للهاتف الثابت بـ 100 ليرة سورية مع 100 مكالمة محلية مجانية شهريًا، كما حددت أجرة المكالمة المحلية على الهاتف الثابت بليرة واحدة لكل 3 دقائق.

أما بالنسبة للمكالمات القطرية، فقد رفعت تعرفتها خلال أوقات الذروة (من الساعة 9 صباحًا حتى 5 مساءً) إلى 3 ليرات بعد أن كانت 2.5 ليرة، وحددت التعرفة من الساعة 5 مساءً حتى 10 ليلاً بـ 2.5 ليرة، بينما تحتسب الدقيقة يوم الجمعة بـ 1.5 ليرة.

وكانت المؤسسة السورية للاتصالات قد بدأت رفع أسعار المكالمات في شهر آب من العام 2013. إذ كانت التعرفة قبل ذلك تبلغ 80 ليرة كاشتراك في الهاتف الثابت، إضافة إلى 0.60 ليرة عن كل 3 دقائق تعرفة للمكالمات المحلية.

ولم تكتفِ المؤسسة برفع أسعار المكالمات المحلية والقطرية، فقد رفعت أسعار خدمة الإنترنت «ADSL»، وحددت أجور البوابات على النحو التالي: البوابة بسرعة 256 كيلوبايت تعرفتها الشهرية 800 ليرة بعد أن كانت 600، البوابة بسرعة 512 كيلوبايت 1000 ليرة شهريًا بعد أن كانت 900 ليرة، البوابة بسرعة 1 ميغابايت 1600 ليرة مقابل 1400 التعرفة السابقة، البوابة بسرعة 2 ميغابايت 2800 ليرة مقابل 2400 في التعرفة السابقة، البوابة 4 ميغابايت 5000 ليرة مقابل 4400 في التعرفة السابقة.

وتعد عوائد الاتصالات الثابتة والخلوية وخدمة الإنترنت أحد الموارد الهامة للحكومة، وقد حرص النظام السوري على ضبط هذه الخدمات وإحكام سيطرته من خلال احتكاره الكامل لها من خلال المؤسسات العامة والخاصة المقربة منه. ويعد مورد الاتصالات ثابتًا ومستقرًا من حيث القدرة على جباية الرسوم بطريقة تختلف عن جباية الكهرباء والماء، والتي يستطيع الكثير من السوريين التهرب من تسديد رسومهما، فالمؤسسة العامة للاتصالات سرعان ما تقوم بقطع الخدمة، الأكثر إلحاحًا لدى السوريين في ظل الأزمة، عن المشتركين المتأخرين بالدفع.

يذكر أن مؤسسة الأبحاث «فريدوم هاوس» صنفت في تقريرها الصادر قبل نحو ستة أشهر البنية التحتية للاتصالات في سوريا ضمن «البنى الأقل تطورًا في الشرق الأوسط». كما رصد التقرير دمار البنية التحتية لشبكة الإنترنت في 7 مدن رئيسية على الأقل.

6000 وردة شكر للشعب التركي في مرسين

محمد صافي – مرسين

أطلق اتحاد الشباب السوري في مرسين الأربعاء 13 آب حملة شكر للشعب التركي على «طيب ضيافته للسوريين»، وموضحين أن الإساءات التي صدرت عن بعض السوريين لا تؤثر على العلاقة العريقة بين الشعبين التركي والسوري.

وتوزعت الحملة على يومي الأربعاء 13 آب والسبت 16 آب، وقد وزع الاتحاد فيهما 3000 وردة وبروشور. وتم التوزيع يوم الأربعاء في منطقة تشارشي (السوق الرئيسي في مرسين)، فيما كان التوزيع يوم السبت على أبواب فوروم مرسين، وهو أحد مراكز التسوق الكبيرة في المدينة.

وتضمن البروشور عبارات شكر وامتنان للشعب التركي على حفاوة الضيافة، واعتذارًا له عما صدر عن بعض السوريين، واختار أعضاء اتحاد الشباب السوري اللون الأبيض للورود، حيث يعبر عن المحبة والسلام، بحسب تعبيرهم.

على الجانب التركي لاقت الحملة تجاوبًا كبيرًا عند الأهالي، حيث عبر بعض الأتراك عن سرورهم بهذا العمل، ووصفوه بـ «الرائع» عبر وسائل الإعلام التركية، حيث تم تغطية الحملة عبر التلفزيون والصحف والمجلات.

في سياق متصل وجه قائم المقام في مدينة مرسين بطاقة شكر إلى كل من الاتحاد ومدرسة الأندلس، القائمين على حملة «شكرًا تركيا»، كما أبدى تعاونًا مع الحملة التي قامت في منطقة الفوروم، وأصدر أوامر خطية بذلك.

وفي لقاء لعنب بلدي مع أحد مشرفي الحملة، أكد على ضرورة تحقيق التواصل والتآلف بين الشعبين عن طريق مثل هذه الحملات، وأن الاتحاد مستمر في مبادراته ويسعى لتكرارها في المدن المجاورة كأضنة وكلس وأنطاكيا .

يذكر أن مدينة مرسين، التي يقيم فيها حوالي 120 لاجئ سوري، لم يحدث فيها مشاكل واشتباكات بين سوريين وأتراك أثناء فترة التوتر التي عاشتها المناطق الجنوبية من تركيا قبل الانتخابات الرئاسية.

تقليدية التعليم الرسمي

إغراق في الكم، وبعد عن جوهر المعرفة

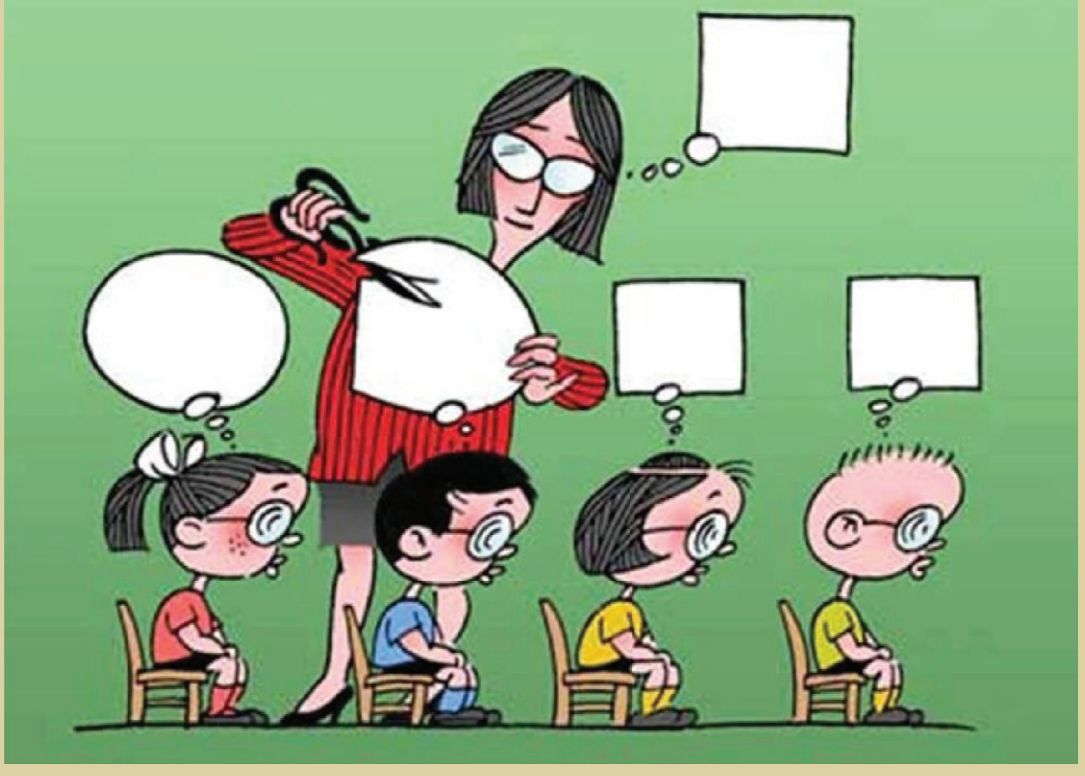

هبة الأحمد

يشهد العالم اليوم انفجارًا معرفيًا متطورًا باستمرار، إذ تتضاعف المعرفة البشرية مرةً كل ثمان سنوات، في حين يقف التعليم الرسمي ومؤسساته وطرقه التقليدية عاجزًا عن احتوائه أو حتى عن مجاراته.

التعليم في البلاد العربية (وحتى غير العربية) يعاني مشكلاتٍ هي أكثر من أن تحصى، ولم يكن صدى صرخات المفكرين وصيحات العلماء والأدباء منذ نصف قرن وأكثر بأهمية فعل شيء حقيقي للنهوض بالتعليم إلّا تحسينات بسيطة هنا وترقيعات هناك.

التعليم اليوم أبعد ما يكون عن كونه تعليمًا، فهو يُعنى بالشهادة في الدرجة الأولى ولا يولي العلم الحقيقي وعمق المعرفة ولذة الاكتشاف أي أهمية تذكر، رغم أن الشهادة وسيلة لا غاية وعرض لا جوهر والوقوف عندها والقناعة بها لا يصح، لذلك لا يخرِّج التعليم اليوم جماهير مثقفة ولا أجيالًا واعية، وإنما نماذج ونسخ متشابهة عن بعضها تكرر ما حفظته، ومعتادة (بحسب تعبير نعوم تشومسكي) على البلادة والتكيف، ووفقًا لذلك تصبح الشهادات الأكاديمية في معظمها «شهادة زور».

الملاحظ لدى الأساتذة والمربّين أن الطلاب في المراحل الابتدائية يبدون قدرات رائعة وتحمسًا مثيرًا للإعجاب للعلم والمعرفة، الأمر الذي يفقده طلاب الجامعات، فهناك شيء ما يحدث في سنين المدرسة يثبط همم الطلاب، ولا بد لنا من أن نتفهمه ونحاصره.

يمكننا وصف التعليم الرسمي بصورته الحالية بأنه أشبه بإحضار سمكة وقرد وطائر وإخضاعهم لمنهاج واحد واختبار موحد قائم على المنافسة، وتقييم أدائهم من خلاله، رغم أن كلًا منهم مزوّد بقدرات واستعدادات مختلفة، فغباء هذا التقييم لا يقل عنه في تعليم طلاب مختلفين نفس المنهاج واختبارهم به وفي هذا كفر بتفردهم وتثبيط لهممهم.

كما أن التعليم بالقسر والإجبار وحشو الدماغ بالمعلومات لغرض الامتحان له أثر بالغ السوء على فضول العلم، فإجبار كائن نهم على الأكل بصورة مستمرة بالسياط سواء أكان جائعًا أم لا، كفيل بالقضاء على شهيته، وكذلك الأمر بالنسبة للتعلّم ونهم المعرفة، فالعلم ليس هو مجموعة معارف وإنما هو طريقة تنظيمها والتفكير بها ونقدها أو البناء عليها، وهدفه الوصول إلى كيفية عمل العالم، واستكشاف ما به من تناسق وانتظام.

العلم من أهم الاحتياجات الأساسية لتطور أي أمة وبدونه كل شيء يصبح هامشيًا، لكن التعليم الرسمي الذي يقوم على ابتلاع مجلدات ضخمة ثم تقيؤها كما هي على ورقة الامتحان دون هضمها حتى، يقف عائقًا في طريق العلم الحقيقي، كما يقول إينشتاين: «إنها لمعجزة أن ينجو الفضول المقدس للعلم والمعرفة من التعليم الرسمي».

ترك إينشتاين المدرسة وأدار ظهره للعلم المزيف وعكف على دراسة العلم الحقيقي ملتفتًا لاهتماماته وميوله حتى أصبح عالمًا فذًا، وأتساءل كم إينشتاينًا في بلادنا ثبّطهم التعليم الرسمي والامتحانات التنافسية والمناهج الدراسية التي تعطى لهم بطريقة الإطعام القسري؟

أخيرًا، الواقع السيء للبنية التعليمية في بلدنا يعتبر بمثابة عزاء للخراب الكبير الذي لحق بها في ظل ما يجري اليوم، فكما يقول أجدادنا: «إذا راح الغالي لا أسف على الرخيص».

نظام التعليم كالدار القديمة التي بنيت من غير هندسة ومن غير مخطّط ، فخرابها اليوم فرصة عظيمة (إن استثمرناها بذكاء وشجاعة) لهدمها من أساسها، وتنظيف أرضها وبنائها من جديد على هندسة صالحة ونمط صحي نافع.

تحت الضغط المادي والاجتماعي

تزويج البنات في بلاد النزوح، سترة أم كارثة

حسام الزير - بيروت

لاتزال الظروف المادية المتردية للاجئين السوريين في البلدان المجاورة تدفعهم مع امتداد شهور الأزمة إلى المساس أكثر بما يعتبرونه «عادات وتقاليد»، والتنازل عن كثير من الشروط الاجتماعية التي كانت تضبط حياتهم المستقرة في بلادهم في سبيل تخفيف الأعباء وضمان حياة أقل سوءًا. إذ تحولت مناسبة اجتماعية كالزواج إلى حالة «سترة» لا أكثر، لتنتشر الظاهرة في سن مبكرة، وتبدأ معها قصص استغلال الفتيات والتلاعب على الأهل. كما دفع عدد من الآباء أبناءهم وبناتهم إلى سوق العمل لتغطية نفقات الحياة، وذلك على حساب تعليمهم وتربيتهم.

الظروف المادية تتحدى العواطف

تضيق الظروف المادية يومًا بعد يوم، نظرًا لقلة فرص العمل لدى السوريين في بلدان لجوئهم، لكن رب الأسرة مضطر لتحمل أعباء عائلته حتى لا يرغموا تحت ضغط الحاجة على التشرد أو التسول.

أبو عمار لاجئ سوري في مدينة صيدا في لبنان يقول «عملي لا يكفي نصف احتياجات أسرتي، فراتبي الشهري لا يتجاوز الـ 250 دولارًا، وهو ما اضطرني لجعل أولادي يعملون لتغطية باقي الاحتياجات، على الرغم من أعمارهم الصغيرة».

فيما تعمل ابنتا أبو مازن، وهو حلبي مقيم في بيروت، في محل لبيع الأدوات المنزلية، بينما لا يستطيع الابن الصغير العمل بعد، لكن «عندما يكبر قليلًا سأرسله ليعمل في سوبر ماركت قريبة من مكان سكننا... كل ذلك حتى نغطي تكاليف إيجار المنزل وحاجتنا الأخرى» كما يقول أبو مازن.

ويتابع «ماذا أفعل؟ أعلم أنهم يجب أن يكونوا في مدارسهم الآن، إلا أن ظروف الحياة أصعب من أن أفكر بعواطفي كأب».

التخفف من أعباء البنات بتزويجهن

تقول أم منصور، وهي لاجئة مقيمة في مصر، «ظروف الحياة صعبة جدًا؛ فلا عمل يغطي مصاريفنا المتزايدة، وليس لدي زوج أو ابن يساعدني على الحياة، فاضطررت لتزويج ابنتي حلا بعمر 17 عامًا من شاب مصري، حتى تتمكن من البدء من جديد في حياتها بعيدًا عن مآسي الحاجة».

وتبدي أم منصور عجزها، أمام الخوف من «وقوع الفتاة في الحرام» تحت ضغط الحاجة، ما اضطرها للقبول بأول شخص قادر على إيواء ابنتها في مسكن وتأمين احتياجاتها، «هي الحاجة للمعيل أكثر من الحاجة لزوج».

أما أم مسعود المقيمة في لبنان، فيعاني زوجها من إعاقة جسدية ولا يستطيع العمل، لذلك اضطرت إلى تزويج بناتها الثلاث «ابنتي الأخيرة تزوجت قبل 3 أشهر من شاب سوري من مدينة حمص، وهو يستأجر منزلًا مع أمه وأخته وهو يعيلهم جميعًا».

وتتمنى أم مسعود لو أن بناتها اخترن أزواجهن بأنفسهن «لكن ما باليد حيلة»، إذ لم يكن أمامهن سوى فرصة واحدة «ليخلصوني من همومهن ويرتاحوا من معاناتهن».

«السترة» تتحول إلى معاناة

تقول حلا (ابنة أم منصور) أن زواجها لم يدم أكثر من شهرين، إذ تبين أن من تزوجت منه لا يملك منزلًا كما كان يدّعي، كما أن عمله ليس دائمًا «يعمل يومًا ويبقى أسبوعًا عاطلًا عن العمل». ثم أوضحت «عرفت فيما بعد أنه كان يريد علاقة جنسية مشرعنة ليس إلا، وبدأت معاملته السيئة لي تظهر شيئًا فشيئًا، وهو ما اضطرني للطلاق».

وتشير حلا إلى «النظرة اللاأخلاقية» للفتيات السوريات من قبل كثير من الشباب في المنطقة التي تسكنها، على اعتبار «هؤلاء الفتيات جميلات، لذلك يحاولون استغلالهن بإيهامهن بالزواج والاستقرار».

كما تتحدث إيناس، اللاجئة إلى لبنان، عن تجربة مماثلة، حيث زوجها أهلها من شاب سوري مقيم في الحي المجاور، ورغم عدم إحساسها بأي مشاعر تجاهه إلا أنها قبلت الزواج بهدف «تخفيف العبء عن أسرتي ومحاولة بداية حياة جديدة».

وبعد شهر واحد، أخبرها الزوج أنه سيستكمل أعمالًا له في دولة الكويت، ثم يعود في غضون شهرين، لكنه لم يعد في المدة المحددة. وإلى الآن مضى سنة ونصف على تركها وحيدة لا تعرف عنه شيئًا. تقول إيناس «حاولت معرفة مكانه في الكويت إلا أنني لم أستطع... البعض قال لي إنه غادر الكويت وآخرون قالوا لي لم يذهب إلى الكويت أصلًا».

وتتابع الزوجة المعلقة «زاد هذا الأمر معاناتي أكثر فأكثر، ولم أعد راغبة في الزواج أبدًا، وربما لا أرغب في الحياة حتى».

وبحسب إحصائية لمنظمة إنقاذ الطفل الشهر الماضي، فإن نسبة الزواج المبكر تضاعفت بين اللاجئات السوريات في الأردن خصوصًا، وأوضحت أن هذه الحالات قبل اندلاع الثورة عام 2011 كانت تشكل 13 في المئة، لكنها أصبت نحو الضعف بين صفوف الفتيات اللواتي لجأن إلى الأردن.

ضغوط الحياة تتزايد على ما يبدو على نحو كبير بالنسبة للمواطنين السوريين اللاجئين، وظروف اللجوء الصعبة أساسًا جعلت الكثير من الخطوط الحمراء تغدو ضمن مساحة الممكن، فمن سينقذ هذا النسيج المجتمعي من السقوط.

«هل توقعت أن نعيده إليك حيًا؟»

المهندس إياد شرارة

شعلة خمدت في سجون الأسد

«أنا مواطن سوري، مسلم عربي أتمنى العيش بكرامة وحرية، وأتمنى الخير لوطني وكل الدول الإسلامية، أكره الظلم والقتل والجور؛ أحب فلسطين وخاصة القدس، فهي قضية العرب والمسلمين الأولى، وأتمنى أن تتحرر من الصهاينة»، بهذه الكلمات عرف الشهيد إياد شرارة عن نفسه في إحدى تدويناته على الإنترنت.

حاولت أم إياد زيارته في أحد الأفرع الأمنية، لكن المجند قدم لها «شهادة وفاته»، موجهًا سؤاله للأم «هل توقعت أن نعيده إليك حيًا؟».

وكان إياد من أوائل الناشطين المطالبين بالحرية والعدالة بداية الثورة السورية في آذار 2011، إذ شارك في التظاهرات السلمية التي خرج بها أبناء المدينة، دون أن تمنعه دراسته واقتراب موعد تخرجه من ذلك، كما عمل على دعوة العديد من أصدقائه للمشاركة في التظاهرات والانخراط في العمل الثوري، لإيمانه بالثورة وأهدافها.

صاحب الـ 26 ربيعًا، درس في كلية الهندسة المدنية وكان من المتفوقين فيها، إذ تأهل لدراسة الماجستير في قسم "الجيوتكنيك"، وطالما عبّر في مدونته عن عشق الهندسة وحلمه بالوصول إلى أعلى الشهادات فيها، وقد حصل على أوسمة تقديرية لنشاطه في مجال البرمجة، على غرار وسام الشرف في منتدى "فيجوال بيسك" العرب.

يشهد أصدقاء إياد بحسن معاملته وحبه للآخرين، والتزامه الخلقي والديني، إذ يقول أبو أحمد، صديقه على مقاعد الدراسة، أنه شاب «ملتزم وصاحب أخلاق حسنة، يتقن دراسته ويساعد أصدقاءه ما أمكنه ذلك، كما لا يتوانى عن حضور مجالس العلم متى أتيحت له الفرصة".

إياد تربى على يد والدته بعد وفاة أبيه وهو ابن 12 سنة، ثم تدرج في المراحل العمرية لمسجد المصطفى ليصبح مدرّسًا فيه، كما عمل بعد تخرجه من الجامعة في بلدية داريا، إضافة لتدريس مادة الرياضيات في مدرسة الدباس.

وقد اعتقل بداية الثورة لفترة قصيرة إثر تعليقه على أحد المنشورات في موقع الفيس بوك، ثم عاد ليكمل نشاطه الثوري والعمل في المكتب الإغاثي في المجلس المحلي المعني بتسيير أمور العائلات المتضررة، ثم خرج من المدينة مع عائلته إثر الحملة العسكرية نهاية العام 2012، إلا أنه اعتقل مرة أخرى منذ شهرين في بلدة الجديدة في ريف دمشق. "أبو عمر" كما يحب أن يطلق على نفسه هو الشهيد الثاني في العائلة، بعد استشهاد أخيه الإعلامي زيد أبو عبيدة بداية الحملة العسكرية على داريا بقذيفة دبابة.

خريجو جامعة دمشق

شروط «شبه تعجيزية» و «واسطات ع المكشوف»

تمام محمد – بيروت

يعاني خريجو جامعة دمشق من رفض شهاداتهم في الوظائف الحكومية، في حين تنتشر «الواسطات» بشكل علني لدى لجان التوظيف، ما دفع بهم للعمل بعيدًا عن مجال اختصاصاتهم أو السفر بحثًا عن أعمال تناسبهم.

«نهى» مهندسة تصميم، تخرجت العام الفائت من جامعة دمشق، أفادت عنب بلدي أن مكاتب المؤسسات الهندسية الحكومية وضعت شروطًا «شبه تعجيزية» لا تتوافر في المتخرجين الجديد، وذلك» بسبب كثرة المتخرجين المتقدمين للشاغر»، بعد «نزوح أصحاب الشهادات الهندسية إلى دمشق، بسبب المعارك الدائرة في مدنهم».

كما تطلب المؤسسات إرفاق الطلب بأوراق يصعب الحصول عليها كـ «براءة ذمة، وغير موظف، وغير محكوم عليه، وشهادة البكالوريا، وشهادة الاختصاص، وشهادتي لغة إنكليزية ومعلوماتية مصدقتين من إحدى المراكز الحكومية».

وقد اضطرت نهى، بعد رفض طلب توظيفها لدى عدة مؤسساتٍ ضمن اختصاصها، إلى العمل كمعدة للتقارير في دائرةٍ تعليميةٍ حكوميةٍ «مليئةٍ بالفساد التعليمي والمؤسساتي» (رفضت ذكر اسمها)، مشيرةً إلى ضياع سنوات دراستها وشهادتها، «ما لها طعمة ولا فائدة».

بينما يعمل بعض القائمين على لجان التوظيف ضمن دوائر أخرى، بانتقاء معارفهم أو المقربين من الأسد بعد مسابقات التوظيف «الشكلية»، حسب إفادة «وفاء» المتخرجة من المعهد التقاني الطبي منذ عامين.

وبعد نجاحها مع زملائها الثلاثة في مسابقة مشفى المواساة بشقيها النظري والعملي، اعتذرت اللجنة المسؤولة عن توظيفهم بحجة «نفاد الشواغر»، لكن وفاء أكدت أن اللجنة أعطت أولوية التوظيف لمتقدمين من «الطائفة العلوية» وحاملي الجنسية «الفلسطينية»، على الرغم من حصولهم على درجاتٍ أدنى «على مرأى من جميع المتقدمين».

وتتابع وفاء، «بقيت واثنين من زملائي حتى الآن ننتظر شاغرًا في أحد المشافي»، بينما تركت زميلتنا الاختصاص، وتدرس اللغة العربية للطلاب في منازلهم، مضيفةً أن الشهادة الجامعية هذه الأيام «أصبحت للزينة فقط».

وبين الشروط التعجيزية وفساد لجان التوظيف، يجد حامل الشهادة نفسه مضطرًا إلى السفر خارج البلاد، على أمل إيجاد عمل يناسب الخبرة التي اكتسبها خلال سنوات دراسته أو عمله سابقًا، لكنه رغم ذلك يواجه واقعًا صعبًا وفرصًا قليلة للعمل.

«مجد» مهندس الكهرباء، غادر سوريا مع أهله منذ عامين بسبب تدمير البنية التحتية لمدينته ومؤسسة الكهرباء فيها، فـ «المؤسسة التي كنت على رأسها قبل الأزمة، أصبحت أنقاضًا بعد قصف المبنى من قبل قوات الأسد».

ومنذ وصوله إلى مصر، يسعى مجد لنيل وظيفةٍ مناسبةٍ تعودُ عليه بمردودٍ جيدٍ يعينه على تغطية مصروف عائلته. «أخرج من شركةٍ لأدخل أخرى، طلبًا لوظيفة ضمن اختصاصي» إلا أن الرفض يأتي دائمًا «لا يوجد لدينا شاغر أو لا نقبل الشهادة السورية».

مؤخرًا بدأ مجد العمل في ورشة خياطة، رغم أنه لم يزاولها من قبل، مقابل مردود قليل لا يتجاوز 200 دولار، تاركًا وراءه شهادته الجامعية في حقيبة السفر «فلم يعد لي عملٌ بها».

وبينما أشار ناشطون وطلابٌ إلى التجاوزات بالحصول على شهاداتٍ مزورةٍ وتصديقها، تراجع ترتيب جامعة دمشق عالميًا من المرتبة 3400 منتصف العام 2012، إلى المرتبة 5070 بحسب التصنيف العالمي للجامعات الذي يعده موقع «webometrics» الإسباني.

صناعة الظالم

كتاب ينتظر مؤلفه

حنين النقري

إن كان لطارق سويدان السبق عربيًا بكتابه صناعة القائد، فينبغي على أحد آخر أن يكتب كتابًا عن صناعة الظالم.

لا يشترط حضور الموهبة عزيزي مؤلف الكتاب المنشود، اتبع فقط ما تشاهده أمامك يوميًا في مجتمعاتنا العربية وسجله حرفيًا، ستكفل لك هذه العملية كتابًا من خمسمئة صفحة على الأقل، مع ضمان انتشاره عالميًا.

بعض الممارسات الأسرية تنفع دروسًا مهمة في صناعة الظالم، مثل المعاني التي يتم ترسيخها بالخلط بين البر بالوالدين والخنوع والذل. عربيًا، لا يحق للابن الإدلاء برأي يخالف أو يحيد عن رأي والديه، فلهما السمع والطاعة والموافقة في السراء والضراء والجيد والقبيح. هل يمكن للابن الذي عاش وفق هذه المبادئ إلا أن يمشي «الحيط الحيط» مؤثرًا السلامة تحت كنف أي نظام حكم أو أبوة، منتظرًا اللحظة التي يصبح فيها أبًا ليستلم كرسي الأبوة بدوره.

«إن لم تكن ذئبًا أكلتك الذئاب»، رغم همجية هذا المثل وتوافقه مع شرائع الغاب، إلا أن الجميع يدرون مدى انطباقه على مجتمعاتنا وتصرفاتنا حيال بعضنا البعض. الابن الأكثر شراسة والأحدّ طباعًا ينال الأفضل دائمًا؛ الطالب الأكثر ظهورًا وشغبًا ينال الحظوة على حساب بقية أصحابه؛ التاجر الأقل رحمة والأكثر «شطارة» يكسح السوق ببضاعته أيًا كان أسلوبه، في مجتمع تسوده نماذج «الأسوأ»، «الأقوى» و «الأشد بطشًا»، حيث لا شيء يدفعك لتكون أفضل، ألين، أكثر رفقًا... لأنك لا تبغي أن تكون حملًا وديعًا بين قطيع من الذئاب.

«المرأة آخرتها بيت زوجها» بغض النظر عن هذا الزوج وعن توافقها معه، بغض النظر عن معاملته لها، هي مضطرة لتحمله والصبر على ما يفعله لأنه دنياها وآخرتها، ولأن وجوده بحياتها «رحمة ولو كان فحمة»، ولأن ظل الرجل أنفع لها اجتماعيًا من «ظل حيطة». المرأة التي عاشت في مجتمع أرضعها هذه الأمثال مع حليب أمها لا يمكن إلا أن يكون الزواج أقصى أمنياتها، ولا يمكن لها إن حصّلته إلا أن تحفظ عش زوجيتها مهما كان واهنًا ضعيفًا محملًا بالإهانة والضرب وسوء المعاملة، وما الذي يضطر رجلًا عاش على هذه الأمثال أن يحسن معاملة زوجته؟ خادمة لمنزله، مربية لأطفاله، جارية خاصة له... لم عليه أن يعاملها برقة مادام المجتمع كفل له صبرها مهما فعل.

الخطيب على منبره، الوالدان في منزلهما، أستاذ المدرسة، الأخ الذكر لإخوته الإناث، تجار السوق الكبار، الزوج في إمبراطوريته... كلها بعض من نماذج كثيرة لديكتاتوريات صغيرة متجذرة بيننا، تشغلنا عن ملاحظة الممارسات الديكتاتورية للحكام المتعاقبين على دفة الحكم.

صناعة الظالم، ملكة توارثنا إتقانها جميعًا، أفرزت فيما بيننا ظالمين صغار، يساهمون في تعزيز حكم الظلام الكبار عليهم... بكل رضا.

بالتوفيق لمؤلف الكتاب المنتظر..

الغوطة الغربية: ظروف معيشية سيئة ومشاريع تنموية تسعى لسد النقص

تشهد مناطق الغوطة الغربية استقرار عددٍ كبيرٍ من النازحين إليها من مناطق محتدمة الصراع كداريا والقدم وسط ظروف معيشية صعبة. وتحاول مؤسسات المعارضة والمنظمات الداعمة البدء بمشاريع تنموية في المنطقة، إلا أنها غالبًا ما تتأثر بالأعمال العسكرية القريبة من التجمعات السكنية.

بداية العام الحالي، خصصت وحدة تنسيق الدعم جزءًا من موازنتها بغية تأمين زراعة القمح في المنطقة، إلا أن المشروع تأجل إلى شهر حزيران، وتحول المبلغ لتمويل ستة مشاريع صغيرة تتمثل بمشاريع إغاثية وزراعية وخدمية بحسب مصادر في الوحدة.

وبرر مسؤول قسم المشاريع في الوحدة سبب التوقف عن إنجاز المشروع، بعدم قدرة الجهة المنفذة في الداخل على تنفيذه، نظرًا لمشاكل لوجستية لديها، إضافة إلى كونها لا تزال منظمة ناشئة وتواجه العديد من المشاكل التنظيمية.

بعدها حولت الوحدة المبلغ لتمويل مشاريع إغاثية صغيرة، تمثلت بتوزيع حليب أطفال، وتأمين مادة الطحين ومساعدات إغاثية إضافية، في حين خصصت جزءًا من المبلغ لمشروع الزراعات الصيفية وتأمين المياه لإحدى المناطق، بحسب مسؤول المشاريع.

وفضل المسؤول في الوحدة عدم التصريح عن أسماء المناطق الخمس التي تلقت الدعم لأنها لا زالت خاضعة لسيطرة النظام وذلك خشية على سلامة أهاليها.

وبحسب تقرير إعلامي صادر عن المكتب الإعلامي لوحدة تنسيق الدعم، فقد تم التنسيق ما بين الوحدة والمجلس المحلي لمدينة داريا والمجلس المحلي لريف دمشق، والاتفاق على أن تدعم داريا لتشغيل أحد أفران المدينة وتأمين الخبز للأهالي المحاصرين داخلها منذ قرابة السنتين.

وتتضمن التكاليف تأمين مادة الطحين والخميرة والزيت والمكونات المطلوبة لإنتاج الخبز، إضافة إلى تأمين المحروقات اللازمة والأجور التشغيلية للعمال وأجور الصيانة، رغم صعوبة تأمين مادة الطحين بسبب الحصار المطبق.

وقد أكد ناشطون في مدينة داريا وصول الدعم المخصص لمشروع تفعيل الفرن ودعم الطحين، وأنه بدأ حيز التنفيذ، إلا أنهم لا يستطيعون تقدير الطاقة الانتاجية إلى الآن، كون المشروع ما زال في بدايته.

وتعتمد وحدة تنسيق الدعم تسليم المخصصات إلى مجلس محافظة ريف دمشق، الذي يوزع بدوره المبلغ على الجهات المنفذة في الغوطة، وفقًا للاتفاق بين هذه الجهات والوحدة.

وتعاني الغوطة الغربية أصلًا من ضعف في الخدمات، ورغم جهود المؤسسات الإغاثية والخدمية، في المناطق التي يتقاسم الأسد والمعارضة السيطرة عليها، إلا أنها لا تستطيع سد الاحتياجات تحت الضغط والاكتظاظ السكاني للنازحين.

كفو وقاية من التيفوئيد !!!

كَفُو
لأنو البحصة بتسند جرة

الوقاية:

- النظافة العامة (مياه/ كحول معقم/ ...)
- التأكد من نظافة الأطعمة وطهيها جيداً
- عزل المريض

العلاج:

- اتباع حمية غذائية خاصة و الإكثار من السوائل
- نصح المريض بالراحة
- تناول المضادات الحيوية

معلومات عامة عن المرض:

- نسبة الوفاة من 10٪ إلى 20٪ في حال عدم العلاج
- قد يشعر المريض بتحسن بعد عدة أيام ولكن لابد من إتمام العلاج كاملاً خشية الانتكاس

أعراض المرض:

- الحمى الطويلة
- الرعشة
- خمول عام
- آلام شديدة في المعدة
- الإسهال
- الإقياء
- تورم الغدد اللمفاوية
- بقع وردية على الصدر

مادة إعلانية

مغص الرضيع

ما الذي يمكن فعله عند إصابة رضيعك بنوبة مغص

د. كريم مأمون

ذكرنا في العدد الماضي أن معظم الأطفال يعانون من نوب بكاء شديد في بداية أعمارهم، وأن الأسباب الأكثر شيوعًا لهذه النوب هي الغازات والمغص. وكنا قد تكلمنا عن الغازات، وسنتكلم في هذا العدد عن أسباب وأعراض وعلاج حالات المغص عند الرضع.

ما هو مغص الرضيع؟

هو نوب من البكاء بصوت عال قد يعاني منها الرضيع حديث الولادة دون سبب واضح، ويشخص: عندما تستمر هذه النوب لمدة 3 ساعات يوميًا على الأقل، وتتكرر 3 مرات أسبوعيًا على الأقل، وتحدث خلال 3 أسابيع متتالية على الأقل.

عادة ما تبدأ هذه النوب في الأسبوع الثاني من الولادة وتستمر حتى نهاية الشهر الثاني ثم تتناقص تدريجيًا لتنتهي بعد الشهر الرابع من العمر.

كيف يتظاهر المغص عند الرضع؟

يبدو الرضيع المصاب بمغص كما لو أنه في حالة ألم، ويلاحظ أنه يمد ذراعيه ورجليه المتيبسة، ثم يسحبها باتجاه بطنه الذي يكون مشدودًا أيضًا، مع تقويس ظهره للأمام. غالبًا ما يترافق ذلك مع إخراج الغازات أثناء البكاء إضافة لوجود إمساك لدى الرضيع.

كيف يمكن التمييز بين الغازات والمغص؟

إذا كان الرضيع يعاني من الغازات فقط فيلاحظ أنه يبكي أثناء مرورها من الأمعاء وخروجها ثم يهدأ بعدها، أما في حالات المغص فإن البكاء يستمر لساعات طويلة مع احتقان وجه الطفل واحمراره، والجدير بالذكر أن الغازات قد تترافق بالمغص أيضًا في كثير من الحالات.

ما هي أسباب مغص الرضيع؟

لا يزال سبب المغص عند الرضع مجهولًا، ويعتقد البعض أنه جزء من التطور الطبيعي للأطفال، وقد وضعت عدة نظريات لتفسير حدوث المغص.

أشيع النظريات تقول إن الأطفال الرضع الذين يصابون بالمغص يكون جهازهم الهضمي غير ناضج بعد وبالتالي قد تؤثر عليه بعض المواد في حليب الثدي أو الحليب الصناعي (يصيب المغص الأطفال الذين يرضعون من الثدي أو من الزجاجة بنفس القدر).

نظرية أخرى تقول إن الجهاز العصبي المركزي للطفل الذي يصاب بالمغص لا يزال غير ناضج ولذلك فإن هذا الطفل غير مستعد بعد للتحفيز من العالم الخارجي المحيط به ولهذا يسبب الضوء والضجيج توترًا عنده.

وأحيانًا يكون المغص بسبب الغازات الهضمية المؤلمة لدى الطفل.

كما أشارت بعض الدراسات إلى أن تدخين الأم أثناء الحمل أو التدخين في مكان تواجد الطفل قد يسببان المغص للرضيع.

متى يجب مراجعة الطبيب؟

إذا كان الطفل لم يعاني من المغص قبل ذلك وظهرت عليه أعراض المغص، فيجب مراجعة الطبيب للتأكد أن الطفل يعاني فعلًا من المغص وليس من مرض آخر.

إذا ترافق المغص بارتفاع حرارة أو إسهال أو إقياء أو نزول دم مع البراز.

إذا كان عمر الطفل أكثر من أربعة أشهر ولا زال يعاني من المغص.

إذا كان الطفل يرفض الرضاعة من شدة المغص ولا يكسب وزنا بشكل طبيعي.

ما الذي يمكن فعله عند إصابة الرضيع بنوبة مغص؟

في البداية يجب التأكد من عدم وجود مشاكل صحية مسببة للمغص تستوجب مراجعة الطبيب، ومن ثم تتم محاولة تهدئة الرضيع بالطرق التقليدية: تقديم الحليب والأغذية، الحمل والهدهدة، الغناء، تقديم المصاصة، أخذ الطفل بنزهة في الهواء النقي بالسيارة أو بعربة الأطفال، وضع الطفل بمكان قريب من صوت الغسالة أو المكنسة الكهربائية حيث يمكن أن يساعد صوتهما في تهدئته، إعطاء بعض المشروبات العشبية مثل اليانسون أو البابونج أو النعناع أو الكمون، ويمكن إعطاء نقوط مضاد مغص معوي (مضاد تشنج معوي).

ومن الهام أن يتحلى الأبوان بالصبر والهدوء إذ إن توترهما ينتقل إلى الطفل فيزداد بكاؤه، فإذا لم يستطيعان السيطرة على نفسيهما يجب أن يعطيا الطفل لشخص آخر حتى يهدأ.

كيف يمكن منع نوب المغص عند الرضيع؟

لا يمكن منع حدوث نوبات المغص، ولكن يمكن التخفيف منها عند إصابة الطفل بها من خلال العمل ببعض النصائح:

إذا كان الطفل يرضع من ثدي أمه فيجب عليها الابتعاد عن الكافيين وبعض المأكولات كحليب البقر ومنتجات الألبان والقمح والمكسرات والزهرة والبروكولي والملفوف والبصل والثوم والفاصولياء الحب والأطعمة الحارة، بينما تكثر من البابونج والشمر وعرق السوس.

أما إذا كان الطفل يرضع حليبًا صناعيًا فيمكن تحويل الرضيع إلى أنواع ضعيفة الحساسية، ويمكن إعطاء الصيغ القائمة على فول الصويا.

يفضل وضع الطفل في غرفة هادئة خافتة الإضاءة لتخفيف التحفيز المفرط للطفل.

يجب مساعدة الطفل على التجشؤ بعد الرضاعة وعلاج الغازات الهضمية كما ذكرنا في العدد السابق.

بالنهاية نؤكد أن بكاء الطفل في حالة المغص ليس نتيجة خطأ من الأهل، كما أنه لن يسبب أذى للطفل، وهي مرحلة ستمر وتنتهي، وما على الأهل إلا الصبر قليلًا..

اكتئاب الأطفال.. أعراضه وعلاجه

أسماء رشدي

الاكتئاب هو مرض نفسي يتميز بمشاعر عميقة من الحزن والتهيج واليأس وأحيانًا أفكار انتحارية، وقد يتساءل البعض هل من الممكن أن يصاب الطفل بالاكتئاب؟ نعم، للأسف هذه حقيقة.

هناك مجموعة من الأعراض الأساسية التي قد يمر بها الطفل حتى نشخص تعرضه للاكتئاب، ومن هذه الأعراض: التهيج أو الغضب، مشاعر مستمرة من الحزن واليأس، الانسحاب من الأصدقاء والأسرة، زيادة الحساسية للرفض أو الانتقاد، تغيرات في الشهية، التغيرات في النوم (الأرق أو النوم الكثير)، صعوبة في التركيز، التعب وانخفاض الطاقة، الشكاوى الجسدية (مثل آلام المعدة والصداع) التي لا تستجيب للعلاج، انخفاض القدرة على العمل خلال الأنشطة في المنزل أو مع الأصدقاء، الإحساس بمشاعر التفاهة أو الذنب، والتفكير أو الحديث عن الموت والانتحار.

عندما تتوفر خمسة أعراض منها، وخاصة أهم الأعراض الرئيسية (الحزن، والشعور باليأس، والتغيرات في المزاج)، ثم تستمر لمدة أسبوعين، عند ذلك يمكن أن نقول بأن الطفل يعاني من اكتئاب؛ وعلى الأهل أن يقوموا باستشارة الطبيب فورًا ليتأكدوا من أن ما يعانيه ليس له أسباب عضوية، فقد يحتاج إلى علاج نفسي أو دوائي، أو الاثنين معًا؛ ولنعلم أن الاكتئاب ليس مجرد مزاج عابر (passing mood) ولن يزول بدون علاج.

لكن يجب الأخذ بعين الاعتبار، أنه لو تأثر الطفل بوفاة أحدٍ ممن يحبهم، كأحد الوالدين مثلًا، فإننا لا نستطيع أن نجزم بتعرضه للاكتئاب خلال شهرين من الحادثة، إذ يعتبر ذلك طبيعيًا، أما لو زادت عن ذلك فهنا يصبح الأمر مرضيًا.

وفي بعض الأحيان يمكن أن نشخص الاكتئاب عند الطفل خلال الشهرين، بشرط تأثير ذلك الحادث على حياته اليومية أو عند إحساسه بالذنب أو التفكير في الانتحار أو إذا اشتكى من أعراض ذهنية أو بطء نشاطه النفسي الحركي بشكل ملحوظ جدًا.

ولا يبدو على كل الأطفال أعراض الاكتئاب ذاتها، ففي الحقيقة هناك بعض الأطفال الذين قد يستمرون في القيام بمتابعة أداء وظائفهم بدرجة معقولة في البيئات المنظمة، إلا أن معظم الأطفال الذين يعانون من اكتئاب بدرجة شديدة فإنهم يعانون من تغير ملحوظ في الأنشطة الاجتماعية وفقدان الاهتمام في المدرسة وضعف الأداء الأكاديمي، وتغير في المظهر الخارجي، أو حتى تجريب المخدرات والكحول.

أيضًا، قد يصاب الطفل بالاكتئاب بسبب مرض جسدي كمرض السكري أو الصرع، أو بسبب حوادث حياتية مثل وفاة الوالدين والطلاق، أو بسبب عوامل وراثية كأن يكون أحد الأبوين يعاني منه، أو بسبب استخدام الكحول والمخدرات.

من السهل جدًا على الوالدين أن ينكروا معاناة طفلهم من الاكتئاب بسبب الوصمة الاجتماعية المرتبطة بالمرض النفسي؛ لكن من المفيد أن يفهم الوالدان أن الاكتئاب مرض حيوي، والمعالجة لهذا المرض قد تسمح للطفل أن ينمو كشخص بالغ صحيًا ونفسيًا وعاطفيًا، أما عدم معالجته سوف تترك آثارًا سلبية على حياة الطفل وينشأ مريضًا مضطربًا غير سوي.

قرآن من أجل الثّورة

خورشيد محمد
الحراك السّلمي السّوري

الجهاد القتالي

الجهاد القتالي له معنى ووجود وقيمة فقط عندما يكون في خدمة فلسفة السلم. ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ (سورة الأنفال، 39). أي إخراج الدين من يد واحتكار البشر. عندها ترتفع راية اللاإكراه، ويتبيّن الرشد من الغي. هو أشبه بمنظمة أمم متحدة من دون فيتو، قائمة على العدل، تتدخل في الدول التي يفرض مستبدوها الإكراه على الناس لرفع ذلك الإكراه عنهم.

نفاق دولي

أشعر بالحنق لنفاق المجتمع الدولي الذي ظل يماطل سنين في قضايا كفلسطين وسوريا بينما دفعه النفط أن يرسل آلة الموت في لحظات إلى ليبيا وكوردستان العراق. لكن ذلك لا يدفعني إلى كره المظلوم في ليبيا أو كوردستان (كمثال) وصرف النظر عن أصل المشكلة وهي الظلم الدولي. رفع أي ظلم هو انتصار لأي مظلوم ولا يمكن لأمم قائمة على الفيتو أن تنشر الرخاء والعدل. والمؤكد أن الدمار لن يجلب إلا دمارًا والدماء لن تسقي إلا أحقادًا تخرج شجرة من زقوم ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ * طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ (سورة الصافات، 64-65).

على الأعراف

﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾ (سورة الأعراف، 46). هؤلاء خرجوا من سجن الآبائية والتسميات فارتقوا إلى أعراف يتنفسون فيها العلم والوضوح، لكنهم لم يترفعوا ويستعلوا على أقوامهم وطوائفهم وعرفوا كلاً بسيماهم بعد أن خرقوا كل الحجب وقشعوا كل الضباب.

عنصرية

من أخطر العقليات التي قابلتها في حياتي هي عقلية ﴿ليس علينا في الأميين سبيل﴾ (سورة آل عمران، 75). هؤلاء الأشخاص كانوا يشرعنون السرقة والاختلاس وبيع الحرام في سبيل الجماعة حتى لو تدمر الأميون لأنهم جنس درجة ثانية يمكن أن نستغلهم في سبيل الجنس المنتقى! ما هذا الضلال!

رفقًا بالجياع!!

بيلسان عمر

كم وجبة سنأكل اليوم؟ وما نوع هذه الوجبات؟ كم صنفًا سنقدم؟ وكم سعرة حرارية يحوي كل منها؟ وكم من الوقت والجهد سيستهلك إعدادها؟ كم تكلفتها؟ وكيف سنتباهى بموائدنا؟ ثم كيف سننقص من أوزاننا؟ وما هو النظام الغذائي الفعال الذي سنتبعه؟ وكم من صور نشرناها لتلك الموائد أمام شاشات الجائعين أو حتى اللاهثين وراء لقمة عيشهم؟ والكثير من الأسئلة التي نطرحها كل يوم على ذواتنا وعلى الآخرين، وقد نستعين بخبرات خارجية للإجابة عنها.

وضمن هذا السياق نبعد أنفسنا -ولو جزئيًا-عن ثقافة «نحن قوم لا نأكل حتى نجوع، وإذا أكلنا لا نشبع» وعن نصيحة النبي محمد «ما ملأ ابن آدم وعاء شرًا من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لابد فاعلًا، فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفَسه»، غير آبهين بما تقدمه لنا من فوائد لصحتنا، وعافية في أجسامنا، بل وحتى عن المثل «زاد واحد يكفي اثنين»، فبدل أن نتشاطر اللقمة مع الآخرين، يتكالب البعض لينتزع لقمة أحدهم من فمه.

وضمن هذا السياق أيضًا نغفل عن أن الجوع لا يقتصر على صوت معدات خاوية. فهاهو جوع الفكر إلى إعمال العقول، وجوع القلوب إلى الحنان والمودة والعاطفة، وجوع المغترب إلى وطنه، والمشرد إلى بيت يؤويه، والمعتقل إلى مفتاح يفك قيوده، والمحاصر إلى طريق آمن يخرجه من حصاره، والمريض إلى دواء يعينه على الشفاء، والمتأزم إلى طرق تحلّ عسير أزمته؛ كذلك هناك جوع القاتل لمزيد من لحوم المجني عليهم.

الجوع يلازمنا في كل لحظاتنا، وحالاتنا النفسية المختلفة، ويطالنا بأسماء مختلفة. قد ننسى، أو نتناسى، أحيانًا جوعنا المعنوي أمام ما نحشو به أدمغتنا من أفكار وصور وخيالات؛ ولكن كيف للمحاصرين والفقراء والمعتقلين بمختلف أماكنهم أن يتناسوا جوعهم المادي؟ وكيف لهم أن يصمّوا آذانهم عن أصوات حتى معدات من يجلس جانبهم؟ بل عليهم أن يغلقوا أعينهم أمام ما ننشره أمامهم من صور أطعمة تحرك ما بقي من لعاب في أفواههم المتصحرة.

وقد يصل الحد بالجوع أن يفتك بالإنسان وقد يدفع بالإنسان ليفتك بأخيه الإنسان؛ فكم سمعنا عن المجاعات وآثارها، وكم من شهيد سقط في سوريا مؤخرًا إثر الجوع، وكم من عبارات كتبت على الجدران من قبيل «إما أن تركعوا للأسد، أو تموتوا جوعًا»؛ وكيف يدفع الجوع أحدهم لسرقة لقيمات يقيم بهن أصلاب أولاده «فالجوع كافر، لا دين له» –كما يقولون-، وكيف كان الجوع خطوة أولى أمام احتراف أحدنا السرقة والمتاجرة بلقمة عيش الآخرين، من ادخار للمواد وإخراجها في وقت حاجتهم بأسعار خيالية، ناسين أن الذين كانوا قبلهم جمعوا كثيرًا، وبنوا مشيّدًا، فأصبح جمعهم بورًا، وباتت مساكنهم خاوية على عروشها، كأنها لم تسكن من قبل، وتغير بهم الحال من مائدة عامرة بكل الأصناف يركن عليها طبق الشوربة جانبًا كنوع من المقبّلات، إلى أخرى يشكل عليها هذا الطبق الوجبة الرئيسية والوحيدة -هذا بأحسن حالاتها-، إن لم يتحول إلى مجرد حساء لا لون له ولا طعم ولا رائحة، «فالبطون الجائعة ليس لها آآذان».

ووسط الجوع الملم بنا من كل صوب، يغيب عن أذهاننا مفهوم الصيام وما يحمل في طياته من الشعور بالفقير والمعدم وحتى الجائع. ويغيب عن أذهاننا أوجه الجوع الأخرى، فإذ تطالعنا وسائل الإعلام كل يوم بمشاهد الجياع علّها تحرك مشاعرنا على أقل تقدير وتروّج لحملات إطعام صائم وفقير وإيصال سلة غذائية لأحدهم موظفة آيات وأحاديث وآراء متفرقة عن الإيثار لاستجرار تفاعلنا، نغفل عن دورها في إطعام الجياع معنويًا بأطعمة غير مستساغة، وما أنزل الله بها من سلطان، غير آبهة بما تدسه من سم قاتل في طعامها هذا، «وحلال ع الشاطر منهم».

فالجوع قد لا يترك لنا صحبًا نناجيهم، سوى أشباح موتانا، فكلنا جياع للذي سيطعمنا من جوع، ويؤنس وحشتنا بعد خوفنا وقلة الأمن في بلادنا.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

كيــف تحافظ على خصوصية ملفاتك

قبل بيع الهاتف المحمول

في عصر السرعة والقفزات التكنولوجية المتسارعة التي أثرت بشكل فعال على واقعنا الحالي وغيرت مجرى تفكيرنا، أصبحت وسائل الاتصال الحديثة ركنًا أساسيًا في حياتنا اليومية ونمطًا معيشيًا لا يمكن الاستغناء عنه، ولازمت هواتفنا الذكية جميع تنقلاتنا.

ولم تقتصر هذه الوسائل على إجراء المكالمات وتبادل رسائل فحسب كما كانت سابقًا، بل بات بإمكاننا الاستفادة منها في العديد من الخدمات الإضافية، مثل القراءة والكتابة ومشاهدة أفلام الفيديو والاستماع إلى الموسيقى والراديو، لتتحول إلى وسيلة تواصل اجتماعي أساسية بالإضافة إلى إمكانية استخدامها كأداة ترفيه وتسلية.

من خلال عشرات الامتيازات التي تقدمها لنا هواتفنا المحمولة، يجب علينا أن ندرك أنها في ذات الوقت صندوق يحوي الكثير من الأسرار الخاصة بنا، من بيانات اتصال أو رسائل بريد إلكتروني أو أرقام حسابات بنكية أو تفاصيل مالية خاصة بالعمل بالإضافة إلى الصور العائلية والصور الخاصة، وأي تسريب لبعض هذه المعلومات، ربما يؤثر سلبًا على عملنا أو سمعتنا الاجتماعية وطريقة تعاطينا مع الآخرين بشكل عام.

ربما لا يهتم المستخدم بطريقة الحفاظ على السرية أو لا يدرك أهمية خصوصية هاتفه والمعلومات الموجودة ضمنه، رغم أنه من الممكن لأحد المتطفلين الاطلاع على الخصوصية، والاستفادة من المعلومات في استخدامها ضده يومًا، من خلال تقديمها لطرف ثالث يستطيع استغلالها.

ماذا لو فكر شخص في بيع هاتفه، كيف يتأكد أنه قام بحذف جميع بياناته، هل إجراء إعادة ضبط المصنع كافٍ لتفريغ الجهاز من محتوياته؟ أو نقل البيانات إلى الكمبيوتر وحذفها بشكل نهائي كافية أيضًا؟

في الحقيقة لا، إذ كشفت شركة أفاست Avast المتخصصة في أمن المعلومات عبر موقعها الرسمي أنها اشترت 20 هاتفًا ذكيًا مستعملًا، تعمل بنظام التشغيل أندرويد Android من موقع التجارة الإلكتروني الشهير eBay، وتمكنت من استعادة الصور التي كانت موجودة على الهاتف، إضافة الى سجل البحث في غوغل ورسائل بريد إلكتروني مرسلة والعديد من المعلومات الخاصة رغم حذفها.

كل هذه التساؤلات تجعلنا نفكر مليًا قبل بيع الهاتف المحمول والبحث عن طريقة للمحافظة على البيانات المحذوفة وعدم إمكانية استعادتها والسماح للآخرين بالاستفادة منها أو استغلالها.

سنستعرض في هذه المادة طريقتين لحماية أجهزة أندرويد Android قبل بيعها والتخلص من البيانات الموجودة فيها بشكل نهائي.

• الطريقة الأولى:

تعتمد هذه الطريقة على إحدى التطبيقات المجانية مثل Secure Wipe أو Avast Anti-Theft أوSecure Erase with iShredder 3، والتي يمكن تنزيلها من أحد متاجر التطبيقات المعروفة مثل (1Mobile Market, Google play store, MoboMarket...)

تعمل هذا التطبيقات على حذف البيانات الموجودة داخل الجهاز بشكل نهائي، ولا تترك مجالًا لاستعادتها بأي طريقة.

التطبيقات صغيرة الحجم لا تتجاوز عشرات الكيلو بايت، يمكن تحميلها واستخدامها بسهولة من خلال الضغط على خيار Start Wiping، والانتظار قليلًا لحين الانتهاء من العملية.

• الطريقة الثانية:

تعتمد الطريقة الثانية على تشفير البيانات الموجودة على الهاتف، من خلال ضبط الإعدادات وقطع الطريق على أي شخص يحاول الوصول إلى بياناتك الخاصة، وسيتطلب الدخول إلى تلك البيانات كلمة سر أو مفتاح خاص لفك التشفير.

اتبع التعليمات التالية:

-قم بالضغط على خيار الإعدادات Settings، ثم اختر: أمان Security، ستظهر لك شاشة جديدة تحتوي على بعض الخيارات.

- قم بالضغط على الخيار تشفير الهاتف Encrypt phone، ستلاحظ ظهور بعض الإرشادات، قم بتحديد الخيار تشفير كرت التخزين Encrypt SD card، ثم اضغط التالي Next الموجودة أسفل الشاشة وانتظر حتى إتمام العملية.

ملاحظة: عملية التشفير سوف تشمل جميع الحسابات والإعدادات والتطبيقات التي تم تنزيلها والوسائط والملفات الأخرى على الهاتف، ربما تستغرق هذه العملية عدة ساعات حسب سعة التخزين وكمية البيانات الموجودة، تأكد من شحن جهازك بشكل كامل لأن أي مقاطعة لعملية التشفير سوف يؤدي إلى فقدان بعض أو جميع البيانات.

-قم بعمل نسخة احتياطية عن الجهاز من خلال الضغط على خيار الإعدادات Settings، ثم الضغط على الخيار نسخ احتياطي وإعادة تعيين Backup & reset، واختيار الخيار نسخ احتياطي لبياناتي Back up my data.

- بعد الانتهاء من عملية النسخ الاحتياطي قم بالعودة إلى خيارات النسخ الاحتياطي واختيار الخيار إعادة ضبط المصنع Factory data reset، ستظهر لك صفحة جديدة، قم بتحديد الخيار أسفل الصفحة محو البيانات الداخلية Erase internal storage، ثم اضغط استعادة الهاتف Reset phone.

ملاحظة: طريقة التشفير ثم إعادة ضبط المصنع تؤدي إلى حذف جميع بيانات الهاتف المحمول وأي استعادة للبيانات سوف تكون مشفرة وتتطلب فك التشفير عن طريق كلمة مرور أو رمز PIN.

عنب افرنجي

تركيا

نظم اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري يوم الأربعاء 13 آب محاضرة عن أخلاقيات العمل التطوعي في صالة جمعية الحكمة في إسطنبول، ألقاها الأستاذ محمد الرحابي، مدير مجموعة «هذه حياتي» في الأردن. ووجهت المحاضرة، التي حضرها حوالي 35 شخص، إلى المجموعات والفرق التطوعية والنشطاء العاملين في مجال الإغاثة والدعم النفسي، وذلك بحسب ما ذكره الرحابي لعنب بلدي.

لبنان

قام مركز «النساء الآن» يوم الثلاثاء 12 آب باستقبال الدفعة الثانية لدورة الدعم النفسي، والمكونة من 30 طفل سوري، والتي تندرج ضمن برنامج «أنا أتعامل». وقد قام الأطفال خلاله الدورة بتحديد اهدافهم الشخصية من خلال «وحدة الهوية والتقييم»، كما عرف فريق الدعم المتدربين الصغار على معنى العواطف والمشاعر وأهميتها بالنسبة لحياتهم.

اليابان

نظمت مجموعة «طيور سلام إلى سوريا من اليابان» يوم السبت 9 آب محاضرة عن الأوضاع في سوريا لخصت ما يحدث منذ أكثر من ثلاث سنوات داخل سوريا. تضمنت وصفًا للقمع الذي يتعرض له السوريون، وتعريفًا بعدد اللاجئين السوريين المسجلين لدى المفوضية، والذين زاد عددهم عن ثلاثة ملايين، بالإضافة إلى أعداد الشهداء خلال هذه الفترة. حضر المحاضرة ما يزيد عن مئة وأربعين ياباني، كتبوا في نهايتها أمنيات ورسائل موجهة إلى السوريين في الداخل مبدين اهتمامهم بالشأن السوري.

بريطانيا

تظاهر سوريون أمام السفارة الروسية في لندن يوم السبت 16 آب 2014 تنديدًا بالدعم الروسي للنظام السوري، ولتسليط الضوء على معاناة الشعب السوري. ضمن حملة «صوف من أجل سوريا»، التي ترعاها منظمة «سيريا ريليف» وصل يوم الخميس 14 آب صندوق من الدمى المصنوعة من الصوف لإيصالها لأطفال سوريا، كما تلقت المنظمة عددًا كبيرًا من الدمى المحبوكة يدويًا من عدة دول.

الأردن

افتتح فريق «سوريات عبر الحدود» دورة التقوية لطلاب البكالوريا في عمّان اليوم السبت 16 آب، وسيتم فتح باب التسجيل للدورة للطلاب السوريين المتواجدين في إربد. وكان الفريق قد احتفل يوم الأحد 10 آب بنجاح الطلاب الذين قام بتدريبهم للعام الدراسي 2014.

أقيم في عمان، لأول مرة، معرض للرسامين السوريين المقيمين في مخيم الزعتري، والذي يستضيفه فريق «فن وشاي». وتم افتتاح المعرض في يوم السبت 16 آب وسيستمر لغاية 30 آب برعاية منظمة نبع الشباب الخيرية.

بريطانيا - سيريا ريليف

اليابان - طيور سلام

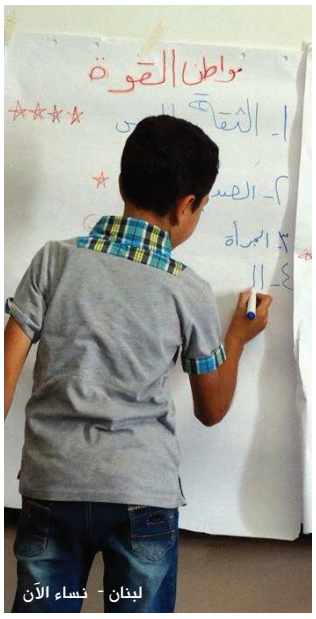

لبنان - نساء الآن

الأردن- سوريات عبر الحدود

السوري محمد السلامات أولًا على المملكة الأردنية في الثانوية العامة

إسلام عبد الكريم

حصل الشاب السوري محمد خالد السلامات على معدل 91.9% في امتحانات الثانوية العامة الأردنية (التوجيهي) من الفرع الأدبي لعام 2014، وهو أعلى معدل في مديرية البادية الشمالية الغربية التي يتبع لها مخيم الزعتري، حيث يقيم الشاب.

ومحمد السلامات كان من بين 42 طالبًا وطالبة من اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري تقدموا لامتحانات الشهادة الثانوية للدورة الصيفية هذا العام، متحدين الصعوبات المعيشية والتعليمية، إذ تعتمد مدارس المخيم المنهاج الأردني.

وبحسب تصريح وزير التعليم الأردني، محمد الذنيبات، فإن نسبة النجاح كانت 40.2% وإن 6249 طالبًا وطالبة من أصل 86048 تقدموا لامتحانات الشهادة الثانوية بمختلف فروعها حصلوا على معدلات بين 90% و99.9%.

وكانت صحيفة المقر الإلكترونية الأردنية قد نشرت في شباط 2014 أن مصدرًا في الحكومة الأردنية كشف «أن الحكومة قررت تخصيص مقاعد جامعية للطلبة الناجحين في مخيم الزعتري بعد مطالبات الأمم المتحدة باستكمال الطلبة السوريين دراستهم في الجامعات الأردنية»؛ ووفق ما ذكر المصدر نفسه، فإن طالبًا من مخيم الزعتري كان قد حصل على معدل 92% في امتحانات شهادة الثانوية العامة خلال الدورة السابقة –الدورة الشتوية 2014، والتي تقدم خلالها 70 طالبًا من اللاجئين السوريين، أجريت امتحاناتهم خارج المخيم وبإشراف وزارة التربية والتعليم الأردنية.

أما عن التعليم في مخيم الزعتري، فالمخيم يضم حاليًا خمس مدارس حكومية تابعة لمديرية التعليم، ثلاث منها تقدم خدماتها التعليمية للأطفال السوريين في عمر المدرسة من خلال شراكة بين منظمة الأمم المتحدة للطفولة، اليونيسيف، ووزارة التربية الأردنية؛ إذ تقدم اليونيسيف دعمًا لوزارة التربية في تغطية كلفة الكتب المدرسية لطلاب المخيم، وفي توفير تدريب للمدرسين، ومن خلال تقديم أثاث المدارس والوسائل التعليمية، وذلك بالتعاون مع عدد من شركائها.

وحتى بداية العام الجاري، ضمت هذه المدارس قرابة 11 ألف طالب وطالبة؛ ويضم الكادر التدريسي فيها 364 مدرسًا أردنيًا، و233 مدرسًا مساعدًا سوريًا. وتعتمد مدارس المخيم المناهج الأردنية وتمنح شهادتها وفقًا لأنظمة وزارة التعليم في المملكة. ووفقًا لليونيسيف، فإن العملية التعليمية في المخيم تواجه عددًا من التحديات منها عمالة الأطفال، والعنف، والاكتظاظ، والزواج المبكر.

وبحسب ما نشرت صحيفة الغد الأردنية في 28 من الشهر الماضي، فقد تسلمت منظمة اليونيسف مؤخرًا مدرستين إضافيتين «في مخيم الزعتري للاجئين السوريين في محافظة المفرق بدعم من دولة الكويت»، ونقل المصدر توضيحات عن سمير بدران، مدير الإعلام والاتصال في المنظمة، بأنه من شأن المدرستين الجديدتين التخفيف من حدة الاكتظاظ في صفوف مدارس الزعتري، وأن اليونيسف وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم الأردنية ستعملان على البدء باستقبال الطلبة من اللاجئين في المخيم في المدرستين المذكورتين خلال العام الدراسي المقبل، فيما تستقبل المدرستان حاليًا الطلبة ضمن دروس التقوية في عدد من المواد الدراسية.

الإعلام السوري البديل

إصدارات آب ٢٠١٤ - الأسبوع الثاني

صحف ومجلات

عنب بلدي- العدد 129 - 2014/8/10

سوريتنا - العدد 151 - 2014/8/10

تمدن - العدد 39 - 2014/8/12

طلعنا عالحرية - العدد 42 - 2014/8/9

صدى الشام - العدد 52 - 2014/8/12

أوكسجين - العدد 122 - 2014/8/10

البديل - العدد 152 - 2014/8/10

حبر - العدد 46 - 2014/8/2

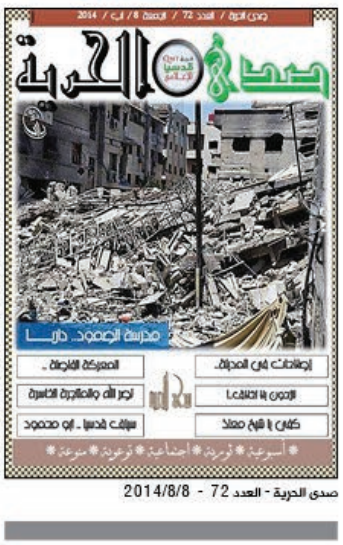

صدى الحرية - العدد 72 - 2014/8/8

رجال العاصمة - العدد 65 - 2014/8/10

الخبر - العدد 438 - 2014/8/10

زيتون - العدد 74 - 2014/8/9

بصيرة - العدد 18 - 2014/8/8

طيارة ورق - العدد 38 - 2014/8/10